

Final Project 2
Code: MGM 496-PMG496
Project Template

Faculty of Management
Midocean University

فاعلية التحويلات النقدية وتمويل المشروعات الصغيرة في تحقيق
النمو الاحتوائي وتقليص معدلات الفقر

إسم الطالبة
نوره محمد علي العلياني

مشروع تخرج - ٢
كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

إشراف
د. عبد الرحيم نادر
عضو هيئة التدريس- كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

الفصل الدراسي الثاني

١٤٤٧هـ - ٢٠٢٦م

الشكر وَ التقدير

الحمد لله رب العالمين، الذي بنعمته تتم الصالحات، وله الحمد أولاً وآخرًا على ما أنعم به عليّ من توفيقٍ وصبر وقوةٍ وعزيمة، حتى أتممت مسيرتي الأكاديمية وبلغت هذه اللحظة التي طالما حلمت بها.

أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى جامعتي الموقرة، وإلى جميع أعضاء هيئة التدريس، وكل من أسهم في تعليمي وتطوير معارفي ومهاراتي خلال سنوات الدراسة، وكان له أثر في مسيرتي العلمية.

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى المشرف الأكاديمي الدكتور عبد الرحيم نادر عضو هيئة التدريس- كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن على هذا البحث، لما قدمه من توجيهات وملاحظات علمية أسهمت في إتمام هذا العمل وإخراجه بالصورة المطلوبة.

إلى الأستاذ علي حسن بخش...

أخص بالشكر والامتنان والتقدير الأستاذ/ علي حسن بخش، الذي كان، بعد الله سبحانه وتعالى، السبب الأول في دخولي الجامعة وبدء هذه الرحلة الأكاديمية.

فقد آمن بي وبقدرتي، ورأى فيّ القدرة على تحقيق ما كنت أطمح إليه، وقدم لي الدعم المادي والمعنوي الذي مكّني من بدء مسيرتي الجامعية والاستمرار فيها حتى إتمامها.

لم يكن دعمه مجرد كلمات تشجيع عابرة، بل كان موقفًا حقيقيًا وإيمانًا صادقًا بقدرتي على النجاح، وامتد هذا الدعم طوال مسيرتي حتى وصلت اليوم إلى هذه اللحظة التي طالما حلمت بها.

ولذلك فإن حصولي على درجة البكالوريوس يحمل في جزء كبير منه أثر ذلك الدعم والإيمان، وسيظل هذا الجميل حاضرًا في ذاكرتي وقلبي ما حييت.

فله مني خالص الشكر والعرفان، وأسأل الله أن يجزيه عني خير الجزاء، وأن يبارك له فيما قدم، وأن يجعل ما فعله في ميزان حسناته.

إلى أطفالي طارق وهشام وريتال...

أنتم من أجمل من رافقتني في هذه الرحلة، ورغم صغر سنكم، تحملتم انشغالي وتعب الدراسة ومتطلباتها، وكنتم جزءًا من كل تفاصيلها.

شكرًا لأنكم تحملتم غيابي وانشغالي، وشكرًا لكل لحظة صبر، ولكل كلمة حب، ولكل موقف جعلني أشعر أنني أستطيع الاستمرار.

لقد كنتم دافعًا كبيرًا لي لأكمل الطريق، وأتمنى أن تروا في هذا الإنجاز رسالة لكم بأن الإنسان يستطيع أن يحقق حلمه مهما كانت مسؤولياته وتحدياته.

هذا النجاح لكم كما هو لي، وأتمنى أن أكون قدوة لكم في أن العلم والطموح لا يعرفان عمرًا ولا وقتًا.

إلى أخواتي الغاليات، وإلى أبنائهن وبناتهن...

لكم مني كل الحب والامتنان على ما قدمتموه لي طوال سنوات هذه الرحلة الأكاديمية من دعم نفسي ومادي، واحتواء ومساندة. تحملتم معي الكثير من مشقة هذه المسيرة، وكنتم حاضرين في أوقاتي الصعبة قبل أوقاتي الجميلة، وكان دعمكم سبباً في أن أواصل حين كان الطريق مرهقاً.

لكل واحدة منكن نصيب من هذا الإنجاز، ولكل موقف دعم قدمتموه لي أثرٌ لن أنساه ما حييت.

إلى زوجي ووالدته وأخته...

كما أتقدم بخالص الشكر والامتنان إلى زوجي، ووالدته الكريمة، وأخته الغالية مي صالح الغامدي، على ما قدموه لي طوال هذه الرحلة من تشجيع ومساندة، وكلمات محفزة، ودعوات صادقة، ومواقف كان لها أثر جميل في نفسي.

لقد كان لكلماتكم المشجعة ودعواتكم ومساندتكُم أثرٌ في تخفيف مشقة الطريق، ومنحي دفعةً للاستمرار عندما كانت الدراسة ومتطلباتها تزداد صعوبة.

شكراً لكل كلمة تشجيع، ولكل دعوة صادقة، ولكل موقف جعل هذه الرحلة أكثر احتمالاً وأسهل على قلبي.

إلى والديَّ رحمهما الله...

وأخيراً، إلى من كانا وراء أجمل أمنية حملتها في قلبي...

إلى والديَّ الغاليين، رحمهما الله رحمةً واسعة.

كانت رغبتهما دائماً أن أواصل تعليمي، وأن أكمل مسيرتي العلمية، وأن أصل إلى ما أطمح إليه. ورغم أنني لم أحظ بوجودهما معي في هذه اللحظة التي تمنيت كثيراً أن أراهما فيها، فإن أمنيتهما بقيت حاضرة في قلبي، وكانت من الدوافع التي جعلتني أواصل الطريق حتى النهاية.

إلى والديَّ... هذا النجاح لكم.

أهديكم ثمرة هذه السنوات، وفاءً لأمنية زرعتموها في قلبي، وحباً لا ينتهي برحيلكما.

أسأل الله أن يرحمكما ويغفر لكما، وأن يجعل هذا الإنجاز فرحةً تصل إليكما في دار الحق، وأن يجمعني بكما في جنات النعيم.

وفي الختام، أحمد الله الذي أعانني وأتم نعمته عليّ، وأشكر كل من كان له أثر في هذه الرحلة، صغيراً كان أثره أم كبيراً.

فهذا الإنجاز لم يكن رحلة فردية، بل كان وراءه أشخاص آمنوا بي، وسندوني، ودعوا لي، وتحملوا معي حتى وصلت.

لكل من كان جزءاً من هذه الرحلة... شكراً من القلب، وامتناناً لا تكفيه الكلمات.

الإهداء

إلى من أحببتهم، وكانوا دائماً في قلبي،

إلى من كانوا سبباً في أن أؤمن بأن الحلم، مهما طال الطريق إليه، يستحق أن نتمسك به حتى النهاية...

إلى والديّ الغاليين، رحمهما الله...

إلى أول من زرعاً في قلبي حب العلم، وأول من تمنى لي أن أواصل مسيرتي وأحقق ما أطمح إليه.
رحلتما قبل أن تريا هذه اللحظة، لكنكما لم ترحلا عن قلبي يوماً، وظلت أمنيتهما حاضرة في كل خطوة قطعتها، وفي كل مرة شعرت فيها بالتعب واحتجت إلى سبب يدفعني للاستمرار.

اليوم، وأنا أضع بين أيديكم ثمرة هذا المشوار، أتمنى لو كنتما هنا لأخبركما أنني أكملت الطريق، وأن الأمنية التي تمنيتماها لي أصبحت حقيقة.

إلى والديّ... أهدي هذا النجاح.

أهديه لكما حباً ووفاءً، وأدعو الله أن تصلكما فرحته حيث أنتما، وأن يجعل كل خطوة خطوتها في سبيل العلم نوراً لكما، وأن يجمعني بكما في دار لا فراق فيها.

إلى أطفالي، طارق و هشام و ريتال....

إلى أجمل هدايا العمر، وإلى القلوب الصغيرة التي كانت تكبر معي وأنا أخوض هذه الرحلة...

ربما لم تدرکوا وأنتم صغار كم كنتم جزءاً من هذا الإنجاز، لكنني أدرك ذلك جيداً.
تحملتُ انشغالي، وغيابي، وتعب الدراسة، وضغط الأيام، وتقاسمت معي وقتي رغم أنكم كنتم أحق به.
كنتم أحياناً سبب ابتسامتي عندما أتعب، وسبب قوتي عندما أضعف، وسبباً يجعلني أقول لنفسي: **يجب أن أكمل.**

أنتم لم تكونوا عائقاً أمام حلمي، بل كنتم جزءاً من القوة التي أوصلتني إليه.

طارق، هشام، ريتال... هذا النجاح لكم بقدر ما هو لي.

وأتمنى أن تكبروا وأنتم تؤمنون بأن الإنسان يستطيع أن يصل إلى حلمه مهما كانت مسؤولياته، ومهما طال الطريق.

إلى أخواتي الغاليات، وإلى أبنائهن وبناتهن...

إلى من كنّ لي أهلاً وسنداً، وإلى كل من احتواني ووقف بجانبني خلال سنوات هذه الرحلة.

شكراً لكل دعم نفسي منحتموني إياه، ولكل مساعدة مادية قدمتموها لي، ولكل مرة حملتم عني شيئاً من أعباء الطريق، ولكل لحظة شعرت فيها بتعبني قبل أن أتكلم.

هذا الإنجاز يحمل شيئاً من محبتكم، ومن عطائكم، ومن صبركم معي.

لكل واحدة منكم مكان خاص في قلبي، ولكل موقف منكم ذكرى لن أنساها.

إلى زوجي، ووالدته الكريمة، وأخته الغالية مي صالح الغامدي...

إلى من رافقوني بكلمات التشجيع، والدعوات الصادقة، والتحفيز في الأوقات التي كانت فيها مشقة التعليم أكبر من أن نُحتمل بسهولة. شكرًا لكل كلمة رفعت معنوياتي، ولكل دعوة صادقة وصلتني في وقت كنت أحتاجها فيه، ولكل تشجيع جعلني أواصل الطريق وأتمسك بجلي.

قد لا تستطيع الكلمات أن تختصر أثر تلك المواقف، لكنها ستبقى محفوظة في القلب بكل امتنان ومحبة.

وأخيرًا...

إلى كل من آمن بي حين كنت بحاجة إلى من يؤمن بي،
إلى كل من قال لي /ستمرّي حين كان الطريق طويلًا،
إلى كل من رأى في هذا الحلم شيئًا يستحق أن يتحقق...

أهديكم جميعًا هذا الإنجاز...

هذه الشهادة ليست مجرد نهاية لمرحلة دراسية،
بل هي حكاية سنوات من الحلم، والصبر، والتعب، والمحبة، والدعاء، والوقوف من أشخاص أحببتهم وأحبوني.
واليوم، وأنا أصل إلى نهاية هذا الطريق، لا أقول إنني وصلت وحدي...

بل وصلت لأن الله سخر لي قلوبًا أحببني، وأشخاصًا آمنوا بي، وأرواحًا ساندتني، وأمنية قديمة حملتها في قلبي حتى تحققت.

فالحمد لله على الوصول، والحمد لله على كل من كان سببًا فيه.

مستخلص الدراسة

الهدف:

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل فاعلية التحويلات النقدية وتمويل المشروعات الصغيرة في تحقيق النمو الاحتوائي وتقليص معدلات الفقر، من خلال دراسة العلاقة بين هذين المتغيرين المستقلين وكل من النمو الاحتوائي وتقليص معدلات الفقر.

المنهجية:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة أداة رئيسة لجمع البيانات من عينة بلغت (٤٥) مفردة. وتم تحليل البيانات باستخدام التكرارات والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ومعامل كرونباخ ألفا للتحقق من ثبات الأداة، ومعامل ارتباط بيرسون لقياس قوة واتجاه العلاقات بين المتغيرات، وتحليل الانحدار الخطي البسيط لاختبار فرضيات الدراسة.

النتائج:

أظهرت النتائج أن أداة الدراسة تتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات، إذ تراوحت معاملات كرونباخ ألفا للمحاور بين (٠,٩٦٢) و(٠,٩٧٥)، وبلغ معامل الثبات الكلي للاستبانة (٠,٩٨٥). كما أظهرت النتائج ارتفاع المتوسط الحسابي لمحور التحويلات النقدية (٤,١٢)، يليه تقليص معدلات الفقر (٣,٩٣)، ثم النمو الاحتوائي (٣,٨٠)، في حين بلغ متوسط تمويل المشروعات الصغيرة (٣,٤٧). وبيّنت معاملات الارتباط وجود علاقات موجبة وقوية ودالة إحصائياً بين متغيرات الدراسة.

التطبيقات والأهمية:

كما أظهر تحليل الانحدار وجود آثار إيجابية ذات دلالة إحصائية للتحويلات النقدية وتمويل المشروعات الصغيرة في تحقيق النمو الاحتوائي وتقليص معدلات الفقر، ودعمت النتائج الفرضيات الأربع للدراسة. وتوصي الدراسة بتعزيز التكامل بين برامج الحماية الاجتماعية وبرامج التمكين الاقتصادي، وتسهيل الوصول إلى تمويل المشروعات الصغيرة، وربط الدعم النقدي بالتأهيل والتدريب والمتابعة بما يعزز استدامة الأثر التنموي.

الكلمات المفتاحية:

التحويلات النقدية، تمويل المشروعات الصغيرة، النمو الاحتوائي، تقليص معدلات الفقر، التمكين الاقتصادي.

جدول المحتويات

م	الموضوع	الصفحة
	الشكر والتقدير	٢
	الاهداء	٤
	المستخلص	٦
	الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
١,١	مقدمة الدراسة	١١
١,٢	مشكلة الدراسة	١٢
١,٢,١	فجوات على المستوى النظري	١٢
١,٢,٢	فجوات على المستوى التطبيقي	١٢
١,٣	أهمية الدراسة	١٣
١,٣,١	الأهمية على المستوى النظري	١٣
١,٣,٢	الأهمية على المستوى التطبيقي	١٣
١,٤	أسئلة الدراسة	١٤
١,٥	أهداف الدراسة	١٤
١,٦	فرضيات الدراسة	١٥
١,٧	نموذج الدراسة	١٦
١,٨	منهجية الدراسة	١٧
١,٩	الدراسة الميدانية	١٧
١,١٠	مخطط المشروع المقترح	١٩-١٨
	الفصل الثاني: الدراسات السابقة	
٢,١	المقدمة	٢١
٢,٢	المتغير المستقل	٢١
٢,٣	المتغير التابع	٢٢
٢,٤	العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع	٢٣-٢٢
٢,٥	الخاتمة	٢٣
	الفصل الثالث: منهجية الدراسة	
٣,١	المقدمة	٢٥
٣,٢	التعريفات الإجرائية	٢٥
٣,٣	تصميم البحث	٢٦

الصفحة	الموضوع	م
٢٦	مجتمع البحث وطرق وتقنيات أخذ العينات	٣,٤
٢٦	طرق جمع البيانات	٣,٥
٢٧	أنواع البيانات	٣,٦
٢٧	إجراءات التحليل الإحصائي	٣,٧
٢٧	الخاتمة	٣,٨
	الفصل الرابع: التحليل الإحصائي لنتائج الدراسة	
٢٩	المقدمة	٤,١
٢٩	خصائص عينة الدراسة	٤,٢
٢٩	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	٤,٢,١
٢٩	جدول (١-٤) توزيع أفراد العينة حسب الجنس	
٣٠	توزيع أفراد العينة حسب العمر	٤,٢,٢
٣٠	جدول (٢-٤) توزيع أفراد العينة حسب العمر	
٣١	توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	٤,٢,٣
٣١	جدول (٣-٤) توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	
٣١	توزيع أفراد العينة حسب الحالة الوظيفية	٤,٢,٤
٣١	جدول (٤-٤) توزيع أفراد العينة حسب الحالة الوظيفية	
٣٢	توزيع أفراد العينة حسب نوع الاستفادة	٤,٢,٥
٣٢	جدول (٥-٤) توزيع أفراد العينة حسب نوع الاستفادة	
٣٢	خلاصة خصائص العينة	
٣٣	قياس وثبات أداة الدراسة	٤,٣
٣٣	صدق الاتساق الداخلي	٤,٣,١
٣٣	ثبات أداة الدراسة	٤,٣,٢
٣٣	جدول (٦-٤) معاملات كرونباخ ألفا لمحاوَر الدراسة	
٣٤	التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة	٤,٤
٣٤	أولاً: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل محور	
٣٥	ثانياً: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة	
٣٥	جدول (٨-٤): التحليل الوصفي لفقرات محور تمويل المشروعات الصغيرة	
٣٦	جدول (٩-٤): التحليل الوصفي لفقرات محور النمو الاحتوائي	

الصفحة	الموضوع	م
٣٧	جدول (٤-١٠): التحليل الوصفي لفقرات محور تقليص معدلات الفقر	
٣٧	جدول (٤-١١): معاملات ارتباط بيرسون بين متغيرات الدراسة	
٣٨	تفسير النتائج	
٣٨	الخلاصة	
٣٩	الفرضية الأولى	
٣٩	نتائج اختبار صحة فرضيات الدراسة باستخدام تحليل الانحدار الخطي	٤,٥
٤٠	الفرضية الثانية	
٤١	الفرضية الثالثة	
٤٢	الفرضية الرابعة	
٤٣	خلاصة نتائج اختبار الفرضيات	
٤٣	الخلاصة	٤,٦
	الفصل الخامس: حدود الدراسة والاستنتاجات والتوصيات	
٤٥	المقدمة	٥,١
٤٥	حدود الدراسة	٥,٢
٤٥	الحدود الموضوعية	٥,٢,١
٤٥	الحدود المنهجية	٥,٢,٢
٤٥	الحدود الزمنية	٥,٢,٣
٤٥	الحدود المتعلقة بالعينة	٥,٢,٤
٤٥	الحدود المتعلقة بأداة الدراسة	٥,٢,٥
٤٦-٤٥	مناقشة النتائج وربطها بالدراسات السابقة	٥,٣
٤٦-٤٧	استنتاجات الدراسة	٥,٤
٤٧	توصيات الدراسة	٥,٥
٤٧	مقترحات لدراسات مستقبلية	٥,٦
٤٨	قائمة المراجع	
٤٩-٥٠-٥١	الملاحق	
٥٢	رابط الاستبيان	

١. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

فاعلية التحويلات النقدية وتمويل المشروعات الصغيرة في تحقيق النمو الاحتوائي وتقليص معدلات الفقر

يشكل الحد من الفقر وتعزيز النمو الاقتصادي أحد أهم التحديات التي تواجه الاقتصادات النامية والمتقدمة على حد سواء، خاصة في ظل التفاوت المتزايد في توزيع الدخل واتساع الفجوات الاجتماعية. وقد برز مفهوم **النمو الاحتوائي** باعتباره إطارًا تنمويًا يهدف إلى ضمان استفادة مختلف فئات المجتمع من ثمار النمو الاقتصادي، وعدم اقتصره على شرائح محدودة. ويؤكد البنك الدولي أن النمو الاحتوائي يتحقق عندما يترافق التوسع الاقتصادي مع خلق فرص عمل وتحسين مستويات الدخل للفئات منخفضة الدخل، بما ينعكس مباشرة على خفض معدلات الفقر. (World Bank, 2018)

وفي هذا السياق، تُعد **التحويلات النقدية** من أبرز أدوات الحماية الاجتماعية التي اعتمدتها الحكومات والمؤسسات الدولية للحد من الفقر وتعزيز الأمن المعيشي للأسر الهشة. وقد أثبتت الأدبيات الاقتصادية أن برامج التحويلات النقدية – سواء كانت مشروطة أو غير مشروطة – تسهم في تحسين الاستهلاك، وزيادة الاستثمار في التعليم والصحة، وتقليل حدة الفقر على المدى القصير والمتوسط، كما أشارت إليه دراسة Fiszbein & Schady (2009) الصادرة عن البنك الدولي، إضافة إلى التحليل التجريبي الواسع الذي قدمه Bastagli وآخرون (٢٠١٦) حول أثر التحويلات النقدية في الدول منخفضة ومتوسطة الدخل.

في المقابل، يُنظر إلى **تمويل المشروعات الصغيرة** باعتباره أداة تمكين اقتصادي مستدام تسهم في خلق فرص العمل وتحفيز الإنتاجية وتعزيز روح ريادة الأعمال. فقد أوضحت دراسة Banerjee وآخرين (٢٠١٥) أن برامج التمويل الصغير يمكن أن تعزز النشاط الاقتصادي للأسر محدودة الدخل، وإن كانت آثارها تختلف باختلاف السياقات المؤسسية. كما تؤكد تقارير منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD, 2019) أن دعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة يمثل ركيزة أساسية للنمو الشامل نظرًا لدورها في توليد الوظائف ورفع مستويات الدخل.

ورغم تعدد الدراسات التي تناولت كل أداة على حدة، إلا أن الجدل لا يزال قائمًا حول مدى فاعلية الجمع بين التحويلات النقدية كأداة للحماية الاجتماعية، وتمويل المشروعات الصغيرة كآلية للتمكين الاقتصادي، في تحقيق **نمو احتوائي مستدام** يقلص الفقر بشكل هيكلي وليس مؤقتًا. وتشير بعض الأدبيات الحديثة إلى أن التكامل بين السياسات الاجتماعية والتمويل الإنتاجي قد يعزز الانتقال من الدعم الاستهلاكي إلى التمكين الاقتصادي طويل الأجل (Barrientos, 2012)؛ (World Bank, 2022).

ومن هنا تتبع أهمية هذا البحث في تحليل فاعلية التحويلات النقدية وتمويل المشروعات الصغيرة بصورة تكاملية، وقياس أثرهما في تحقيق النمو الاحتوائي وتقليص معدلات الفقر، من خلال الاستناد إلى الأدبيات الاقتصادية الحديثة والدراسات التطبيقية المنشورة في قواعد البيانات العلمية، بما يسهم في تقديم إطار تحليلي يدعم صانعي السياسات في تصميم برامج أكثر كفاءة واستدامة.

١,٢ . مشكلة الدراسة

على الرغم من تزايد الاهتمام الأكاديمي بدراسة التحويلات النقدية وتمويل المشروعات الصغيرة، إلا أن الأدبيات ما تزال تعاني من عدد من الفجوات النظرية والتطبيقية التي تحد من الفهم الشامل للعلاقة بين هذه الأدوات وتحقيق النمو الاحتوائي وتقليص الفقر.

١,٢,١ . فجوات على المستوى النظري

تُظهر مراجعة الأدبيات أن معظم الدراسات تناولت التحويلات النقدية باعتبارها أداة للحماية الاجتماعية تركز على تقليل الفقر الآن وتحسين مؤشرات الرفاه (Bastagli et al., 2016)، بينما ركزت دراسات أخرى على التمويل الصغير وتمويل المشروعات الصغيرة بوصفه أداة لتعزيز ريادة الأعمال والنشاط الاقتصادي (Banerjee et al., 2015). إلا أن هناك قصورًا في بناء إطار نظري تكاملي يربط بين الأثر الاجتماعي للتحويلات النقدية والأثر الإنتاجي لتمويل المشروعات الصغيرة ضمن مفهوم النمو الاحتوائي. كما أن مفهوم "النمو الاحتوائي" نفسه ما يزال محل جدل مفاهيمي من حيث تعريفه وقياسه، كما تشير تقارير البنك الدولي وتقارير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، مما يخلق فجوة نظرية تتطلب مزيدًا من التحليل والتأصيل.

١,٢,٢ . فجوات على المستوى التطبيقي

على المستوى التطبيقي، تباينت نتائج الدراسات الميدانية حول فعالية التحويلات النقدية في إحداث تحسن طويل الأجل في مستويات الدخل، إذ تشير بعض الأدلة إلى أن أثرها قد يكون محدودًا إذا لم يقترن بفرص إنتاجية كما أظهرت تقييمات التمويل الصغير نتائج متفاوتة بين الدول، حيث لم تثبت جميع (Barrientos, 2012). إضافة إلى ذلك، (Banerjee et al., 2015) البرامج قدرتها على تحقيق تحولات اقتصادية هيكلية للفئات الفقيرة هناك نقص نسبي في الدراسات التي تقيس الأثر المشترك للأداتين ضمن نموذج تحليلي واحد، مما يحد من إمكانية استخلاص سياسات متكاملة قائمة على الأدلة العلمية.

ما مدى فاعلية التحويلات النقدية وتمويل المشروعات الصغيرة، منفردين ومتكاملين، في تحقيق النمو الاحتوائي وتقليص معدلات الفقر؟

١,٣. أهمية الدراسة

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من كونها تسعى إلى فهم فاعلية التحويلات النقدية وتمويل المشروعات الصغيرة في تعزيز النمو الاحتوائي وتقليص معدلات الفقر، وذلك من منظور تكاملي يجمع بين البعدين الاجتماعي والاقتصادي. تكمن قيمة الدراسة في أنها تسعى لسد الفجوات النظرية والتطبيقية التي تم تحديدها، بما يدعم تطوير سياسات أكثر فعالية ومبنية على الأدلة العلمية.

١,٣,١. الأهمية على المستوى النظري:

على المستوى النظري، تساهم الدراسة في:

- تطوير الإطار المفاهيمي للنمو الاحتوائي وربطه بأدوات التمويل الاجتماعي والاقتصادي، حيث أن معظم الدراسات السابقة ركزت على أثر التحويلات النقدية أو تمويل المشروعات الصغيرة بشكل منفصل (Bastagli et al., 2016)؛ (Banerjee et al., 2015).
- توسيع الفهم الأكاديمي حول العلاقة التفاعلية بين الحماية الاجتماعية والتمكين الاقتصادي، وهو ما يتيح بناء نموذج تحليلي يمكن استخدامه في الدراسات المستقبلية.
- تقديم مراجعة حديثة للأدبيات العلمية المتعلقة بالتمويل التنموي وتأثيره على الفقر والنمو الاقتصادي، بما يشمل نتائج الدراسات التجريبية والقياسية التي أجريت في سياقات مختلفة (World Bank, 2018)؛ (OECD, 2019).

١,٣,٢. الأهمية على المستوى التطبيقي:

على المستوى التطبيقي، تكتسب الدراسة أهميتها من:

- تقديم توصيات عملية لصانعي السياسات والممولين حول كيفية تصميم برامج التحويلات النقدية وتمويل المشروعات الصغيرة بطريقة تكاملية تساهم في النمو الاحتوائي وتقليص الفقر (Fiszbein & Schady, 2009).
- تمكين الجهات الحكومية والمؤسسات المالية من تحسين استراتيجياتها في توزيع الموارد والدعم للأسر والمشروعات الصغيرة، بما يرفع من كفاءة الإنفاق ويحقق أثرًا اقتصاديًا واجتماعيًا مستدامًا (Barrientos, 2012).
- توفير بيانات تحليلية قابلة للاستخدام في تقييم البرامج القائمة، وهو ما يعزز القدرة على اتخاذ قرارات قائمة على الأدلة بدل الاعتماد على التجارب الفردية أو الأدلة غير المنظمة.

١,٤ . أسئلة الدراسة

السؤال الرئيسي:

ما مدى فاعلية التحويلات النقدية وتمويل المشروعات الصغيرة في تحقيق النمو الاحتوائي وتقليص معدلات الفقر؟

الأسئلة الفرعية:

١. ما أثر التحويلات النقدية في تقليص معدلات الفقر وتحسين مستويات المعيشة؟
(Fiszbein & Schady, 2009)؛ (Bastagli et al., 2016)
٢. ما مدى مساهمة التحويلات النقدية في تحقيق النمو الاحتوائي؟
(World Bank, 2018)؛ (Barrientos, 2012)
٣. ما أثر تمويل المشروعات الصغيرة في تعزيز النمو الاقتصادي وخلق فرص العمل؟
(Banerjee et al., 2015)؛ (OECD, 2019)
٤. ما مدى فاعلية تمويل المشروعات الصغيرة في تقليص معدلات الفقر؟
(Banerjee et al., 2015)
٥. هل يسهم التكامل بين التحويلات النقدية وتمويل المشروعات الصغيرة في تحقيق نمو احتوائي أكثر فاعلية مقارنة باستخدام كل أداة بشكل منفصل؟
(Barrientos, 2012)؛ (World Bank, 2018)
٦. ما أبرز التحديات التي تواجه تطبيق برامج التحويلات النقدية وتمويل المشروعات الصغيرة في تحقيق أهدافها التنموية؟
(Bastagli et al., 2016)؛ (UNDP, 2020)

١,٥ . أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي تنطلق من مشكلة البحث وأسئلته، وتركز على تحليل فاعلية التحويلات النقدية وتمويل المشروعات الصغيرة في تحقيق النمو الاحتوائي وتقليص معدلات الفقر، وذلك على النحو الآتي:

١,٥,١ الهدف العام

تحليل فاعلية التحويلات النقدية وتمويل المشروعات الصغيرة في تحقيق النمو الاحتوائي وتقليص معدلات الفقر.

١,٥,٢ الأهداف الفرعية

١. تقييم أثر التحويلات النقدية في تحسين مستويات المعيشة وتقليص معدلات الفقر لدى الفئات منخفضة الدخل، استنادًا إلى الأدلة التي قدمها البنك الدولي حول دور هذه البرامج في الحد من الفقر (Fiszbein & Schady, 2009)؛ (Bastagli et al., 2016)
٢. تحليل دور التحويلات النقدية في تعزيز النمو الاحتوائي من خلال دعم الاستهلاك والاستثمار في رأس المال البشري، كما تشير تقارير البنك الدولي. (World Bank, 2018)

٣. دراسة أثر تمويل المشروعات الصغيرة في تعزيز النشاط الاقتصادي وخلق فرص العمل وتحسين مستويات الدخل، وفق ما أوضحته تقارير منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD, 2019) والدراسات التجريبية (Banerjee et al., 2015).
٤. تحليل دور تمويل المشروعات الصغيرة في تقليص معدلات الفقر من خلال تمكين الأفراد اقتصاديًا وتحفيز الإنتاجية.
٥. تقييم أثر التكامل بين التحويلات النقدية وتمويل المشروعات الصغيرة في تحقيق نمو احتوائي أكثر استدامة مقارنة باستخدام كل أداة بشكل منفصل، كما أشار إليه (Barrientos, 2012).
٦. تحديد التحديات والمعوقات التي قد تحد من فعالية هذه الأدوات في تحقيق أهدافها التنموية، استنادًا إلى الأدبيات الحديثة مثل (Bastagli et al., 2016)؛ (UNDP, 2020).

١,٦. فرضيات الدراسة

في ضوء مشكلة الدراسة وأهدافها، وبالاستناد إلى الأدبيات الاقتصادية والدراسات السابقة التي تناولت التحويلات النقدية وتمويل المشروعات الصغيرة وعلاقتها بالنمو الاقتصادي والفقر، يتم صياغة فرضيات الدراسة لاختبار العلاقات بين متغيراتها على النحو التالي:

١,٦,١ الفرضية الرئيسية

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التحويلات النقدية وتمويل المشروعات الصغيرة من جهة، وتحقيق النمو الاحتوائي وتقليص معدلات الفقر من جهة أخرى.

١,٦,٢ الفرضيات الفرعية

١. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التحويلات النقدية وتقليص معدلات الفقر. حيث تشير الأدبيات إلى أن برامج التحويلات النقدية تسهم في تحسين مستوى الدخل والاستهلاك للأسر الفقيرة (Fiszbein & Schady, 2009)؛ (Bastagli et al., 2016).
٢. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التحويلات النقدية وتعزيز النمو الاحتوائي. من خلال دعم الطلب المحلي والاستثمار في رأس المال البشري، كما أوضح البنك الدولي (World Bank, 2018).
٣. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تمويل المشروعات الصغيرة وتعزيز النمو الاقتصادي. حيث يسهم هذا التمويل في خلق فرص العمل وزيادة الإنتاجية، وفق تقارير منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD, 2019).
٤. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تمويل المشروعات الصغيرة وتقليص معدلات الفقر. نتيجة تمكين الأفراد اقتصاديًا وتحسين مصادر دخلهم (Banerjee et al., 2015).
٥. يسهم التكامل بين التحويلات النقدية وتمويل المشروعات الصغيرة في تحقيق تأثير أكبر على النمو الاحتوائي وتقليص الفقر مقارنة باستخدام كل أداة بشكل منفصل. كما تشير الأدبيات إلى أهمية الدمج بين الحماية الاجتماعية والتمكين الاقتصادي (Barrientos, 2012).

١,٧. نموذج الدراسة

يعتمد نموذج الدراسة على تحليل العلاقة بين المتغيرات المستقلة المتمثلة في (التحويلات النقدية، وتمويل المشروعات الصغيرة) والمتغيرات التابعة المتمثلة في (النمو الاحتوائي، وتقليص معدلات الفقر)، وذلك في ضوء ما أشارت إليه الأدبيات الاقتصادية الحديثة الصادرة عن البنك الدولي ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية حول دور أدوات التمويل الاجتماعي والإنتاجي في تحقيق التنمية الاقتصادية.

١,٧,١ مكونات نموذج الدراسة

يتكون نموذج الدراسة من العناصر التالية:

1- المتغيرات المستقلة:

- التحويلات النقدية
- تمويل المشروعات الصغيرة

2- المتغيرات التابعة:

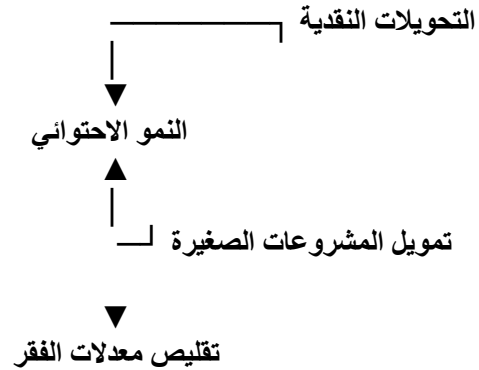
- النمو الاحتوائي
- تقليص معدلات الفقر

3- العلاقة بين المتغيرات:

تفترض الدراسة وجود علاقة تأثير مباشرة بين المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة، بحيث تسهم التحويلات النقدية في تحسين مستوى المعيشة على المدى القصير، بينما يسهم تمويل المشروعات الصغيرة في تحقيق تمكين اقتصادي مستدام، وهو ما ينعكس على تعزيز النمو الاحتوائي وتقليل الفقر (Fiszbein & Schady, 2009)؛ (Banerjee et al., 2015).

١,٧,٢ رسم توضيحي لنموذج الدراسة (وصف)

يمكن تمثيل نموذج الدراسة على النحو التالي:



١,٨ . منهجية الدراسة

تعتمد هذه الدراسة على منهجية علمية منظمة تهدف إلى تحليل فاعلية التحويلات النقدية وتمويل المشروعات الصغيرة في تحقيق النمو الاحتوائي وتقليص معدلات الفقر، وذلك من خلال الاستناد إلى الأدبيات الاقتصادية والدراسات التطبيقية المنشورة في قواعد البيانات العلمية.

١,٩ . الدراسة الميدانية

تُعد الدراسة الميدانية أحد المكونات الأساسية في البحث العلمي، حيث تتيح اختبار الفرضيات والتحقق من العلاقات بين متغيرات الدراسة في الواقع العملي. وفي إطار هذا البحث، يتم توظيف الدراسة الميدانية لدعم التحليل النظري المتعلق بفاعلية التحويلات النقدية وتمويل المشروعات الصغيرة في تحقيق النمو الاحتوائي وتقليص معدلات الفقر، بالاسترشاد بما ورد في الأدبيات والتقارير الصادرة عن جهات مثل البنك الدولي وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

١,٩,١ مجتمع الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة في الأفراد المستفيدين من:

- برامج التحويلات النقدية
- برامج تمويل المشروعات الصغيرة

وذلك لكونهم الفئة الأكثر ارتباطاً بموضوع الدراسة، حيث يمكن من خلالهم قياس الأثر الفعلي لهذه البرامج على مستويات الدخل والمعيشة.

١,٩,٢ عينة الدراسة

تُختار عينة الدراسة بطريقة عشوائية بسيطة أو قصدية، بحيث تشمل عددًا من الأفراد المستفيدين من البرامج المذكورة. ويُفضل أن تكون العينة ممثلة لمختلف الفئات (أصحاب مشروعات صغيرة، مستفيدين من الدعم النقدي)، بما يحقق دقة في النتائج.

١,٩,٣ أداة جمع البيانات

تعتمد الدراسة على (الاستبيان) كأداة رئيسية لجمع البيانات، حيث يتم تصميمها لقياس:

- أثر التحويلات النقدية على مستوى المعيشة
- أثر تمويل المشروعات الصغيرة على الدخل وفرص العمل
- مستوى التحسن في الوضع الاقتصادي للمستفيدين
- مدى الإسهام في تقليص الفقر وتحقيق النمو الاحتوائي

ويتم إعداد الاستبيان بالاعتماد على الدراسات السابقة مثل (Fiszbein & Schady, 2009) ؛ (Banerjee et al., 2015) لضمان صدقها العلمي.

١,٩,٤ أساليب التحليل الإحصائي

يتم تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة مثل:

- التكرارات والنسب المئوية
- المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري
- اختبار الارتباط (Correlation)
- تحليل الانحدار (Regression) لاختبار الفرضيات

وذلك بهدف قياس العلاقة بين المتغيرات المستقلة (التحويلات النقدية، تمويل المشروعات الصغيرة) والمتغيرات التابعة (النمو الاحتوائي، الفقر).

١,٩,٥ صدق وثبات الأداة

- الصدق: يتم التأكد من صدق الاستبانة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال الاقتصاد والتنمية.
- الثبات: يتم اختبار ثبات الأداة باستخدام معامل كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) للتأكد من اتساق الإجابات.

١,١٠. مخطط المشروع المقترح

يهدف هذا المخطط إلى تقديم تصور عملي لتفعيل التكامل بين التحويلات النقدية وتمويل المشروعات الصغيرة بما يسهم في تحقيق النمو الاحتوائي وتقليص معدلات الفقر، استناداً إلى ما ورد في الأدبيات الاقتصادية والتجارب الدولية التي عرضتها تقارير البنك الدولي وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

١,١٠,١ فكرة المشروع

يقوم المشروع على التحول من الدعم الاستهلاكي إلى التمكين الاقتصادي، من خلال ربط المستفيدين من برامج التحويلات النقدية ببرامج تمويل المشروعات الصغيرة، بحيث يتم تأهيلهم وتزويدهم بالتمويل اللازم لإنشاء مشروعات مدرة للدخل.

١,١٠,٢ أهداف المشروع

- تقليل الاعتماد طويل الأجل على التحويلات النقدية
- تمكين الأفراد اقتصادياً وتحسين مستويات الدخل
- دعم إنشاء مشروعات صغيرة مستدامة
- المساهمة في تحقيق النمو الاحتوائي وتقليص الفقر

١,١٠,٣ مكونات المشروع

يتكون المشروع من عدة مراحل مترابطة:

١. تحديد الفئة المستهدفة:
٢. اختيار المستفيدين القادرين على العمل والراغبين في إنشاء مشروعات صغيرة .
٣. التأهيل والتدريب:
٤. تقديم برامج تدريبية في ريادة الأعمال والإدارة المالية .
٥. توفير التمويل:
٦. منح قروض صغيرة أو تمويل ميسر لبدء المشروعات .
٧. المتابعة والدعم الفني:
٨. تقديم استشارات مستمرة لضمان نجاح المشروعات .
٩. التقييم المستمر:
١٠. قياس أثر المشروع على الدخل ومستوى المعيشة وتقليص الفقر.

١,١٠,٤ آلية تنفيذ المشروع

يعتمد تنفيذ المشروع على شراكة بين:

- الجهات الحكومية المعنية بالحماية الاجتماعية
- المؤسسات التمويلية
- الجهات التدريبية المتخصصة

حيث يتم التنسيق بين هذه الجهات لضمان تكامل الأدوار وتحقيق الأهداف، وهو ما تؤكد عليه تقارير منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية كأحد عوامل نجاح برامج دعم المشروعات الصغيرة.

١,١٠,٥ مؤشرات قياس الأداء

لقياس نجاح المشروع، يتم الاعتماد على مجموعة من المؤشرات، مثل:

- نسبة انخفاض معدلات الفقر بين المستفيدين
- عدد المشروعات الصغيرة التي تم إنشاؤها
- معدل استمرارية المشروعات
- مستوى زيادة دخل المستفيدين
- عدد فرص العمل التي تم توفيرها

١,١٠,٦ الجدوى المتوقعة للمشروع

تشير الأدبيات إلى أن الدمج بين التحويلات النقدية والتمويل الإنتاجي يمكن أن يؤدي إلى تحقيق أثر تنموي مستدام، حيث يساهم في الانتقال من الدعم المؤقت إلى التمكين الاقتصادي طويل الأجل، كما أوضح (Barrientos, 2012) وتقارير البنك الدولي. (World Bank, 2018)

٢. الفصل الثاني: الدراسات السابقة

٢,١. المقدمة:

تُعد الدراسات السابقة ركيزة أساسية في بناء البحث العلمي، إذ تسهم في توضيح الخلفية النظرية والتطبيقية لموضوع الدراسة، وتحديد ما توصلت إليه الأدبيات من نتائج، بالإضافة إلى الكشف عن الفجوات البحثية التي يمكن للدراسة الحالية معالجتها. وفي هذا السياق، حظي موضوع التحويلات النقدية وتمويل المشروعات الصغيرة باهتمام متزايد في الأدبيات الاقتصادية، نظرًا لدورها في معالجة قضايا الفقر وتعزيز النمو الاقتصادي، خاصة في إطار التوجه نحو تحقيق **النمو الاحتوائي** الذي يضمن (World Bank, 2018) استفادة مختلف فئات المجتمع من ثمار التنمية، كما أشارت تقارير البنك الدولي.

وقد ركزت العديد من الدراسات على تحليل أثر التحويلات النقدية كأداة للحماية الاجتماعية، حيث بينت فعاليتها في تحسين في المقابل، تناولت دراسات أخرى (Fiszbein & Schady 2009) مستويات المعيشة وتقليل الفقر، كما أوضحت دراسة دور تمويل المشروعات الصغيرة في تعزيز النشاط الاقتصادي وتمكين الأفراد من تحقيق دخل مستدام، كما في دراسة (OECD, 2019) وآخرين (٢٠١٥) وتقارير منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية Banerjee كما برزت اتجاهات بحثية. (٢٠١٩) و (٢٠١٥) وتقارير منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية Banerjee حديثة تربط بين السياسات الاجتماعية والاقتصادية في إطار متكامل لتحقيق التنمية المستدامة، وهو ما أكدته تقارير برنامج (UNDP, 2020) الأمم المتحدة الإنمائي.

وعلى الرغم من هذا التنوع في الدراسات، إلا أن هناك تباينًا في النتائج، خاصة فيما يتعلق بمدى استدامة أثر هذه الأدوات في الحد من الفقر وتحقيق النمو الاحتوائي، إضافة إلى محدودية الدراسات التي تناولت التكامل بين التحويلات النقدية وتمويل المشروعات الصغيرة ضمن إطار تحليلي واحد. ومن هنا تأتي أهمية استعراض الدراسات السابقة في هذا البحث، بهدف تحليلها ومقارنتها، واستخلاص أبرز نتائجها، وتحديد أوجه الاتفاق والاختلاف بينها، بما يسهم في بناء إطار علمي يدعم موضوع الدراسة الحالية.

٢,٢. المتغير المستقل

يمثل المتغير المستقل في هذه الدراسة العامل المؤثر الذي يُفترض أن له تأثيرًا مباشرًا على المتغيرات التابعة، والمتمثلة في: **ضوء طبيعة البحث**، يتمثل المتغير المستقل في عنصرين رئيسيين هما: **النمو الاحتوائي وتقليص معدلات الفقر التحويلات النقدية وتمويل المشروعات الصغيرة**، حيث يعكسان بُعدين متكاملين للسياسات التنموية؛ أحدهما اجتماعي والآخر اقتصادي.

تشير الأدبيات الاقتصادية إلى أن **التحويلات النقدية** تُعد من أبرز أدوات الحماية الاجتماعية التي تستهدف تحسين مستوى معيشة الأسر ذات الدخل المحدود، من خلال تقديم دعم مالي مباشر يسهم في زيادة الاستهلاك وتحسين الرفاه الاجتماعي. وقد صادرة عن البنك الدولي أن هذه التحويلات تلعب دورًا مهمًا في تقليل (Fiszbein & Schady 2009) أوضحت دراسة الفقر وتعزيز الاستثمار في رأس المال البشري، خاصة في مجالات التعليم والصحة، مما يعزز فرص النمو على المدى الطويل.

في المقابل، يمثل **تمويل المشروعات الصغيرة** أداة أساسية للتمكين الاقتصادي، حيث يتيح للأفراد، خاصة ذوي الدخل المحدود، Banerjee فرصة إنشاء مشروعات مدرة للدخل، مما يسهم في خلق فرص عمل وتحفيز النشاط الاقتصادي. وقد أكدت دراسة وآخرين (٢٠١٥) أن التمويل الصغير يمكن أن يؤدي إلى زيادة النشاط الاقتصادي، رغم تفاوت تأثيره على تقليص الفقر بين إلى أن المشروعات الصغيرة والمتوسطة تمثل (OECD, 2019) الدول. كما تشير تقارير منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية محررًا رئيسيًا للنمو الاقتصادي نظرًا لدورها في توليد الوظائف وتعزيز الابتكار.

ويلاحظ أن العلاقة بين هذين المتغيرين المستقلين تقوم على التكامل، حيث تسهم التحويلات النقدية في توفير الحد الأدنى من الأمان الاقتصادي للأفراد، بينما يوفر تمويل المشروعات الصغيرة الفرصة للانتقال من الاعتماد على الدعم إلى الإنتاج. إلى أن الدمج بين الحماية الاجتماعية والتمكين الاقتصادي يمكن أن (Barrientos 2012) والاستقلال الاقتصادي. وقد أشار يحقق نتائج أكثر استدامة في تقليص الفقر وتعزيز النمو.

وبناءً على ذلك، يُتوقع أن يكون للمتغير المستقل بأبعاده المختلفة تأثير مباشر وغير مباشر على تحقيق النمو الاحتوائي وتقليص معدلات الفقر، وهو ما تسعى هذه الدراسة إلى تحليله واختباره في ضوء الأدبيات والدراسات التطبيقية.

٢,٣. المتغير التابع

يمثل المتغير التابع في هذه الدراسة النتيجة أو الأثر الذي تسعى الدراسة إلى تفسيره وقياسه في ضوء تأثير المتغيرات المستقلة، ويتمثل المتغير التابع في هذه الدراسة في بعدين رئيسيين هما : والمتمثلة في التحويلات النقدية وتمويل المشروعات الصغيرة النمو الاحتوائي وتقليص معدلات الفقر، حيث يعكسان الهدف النهائي للسياسات التنموية الحديثة.

يُعد النمو الاحتوائي من المفاهيم الاقتصادية المعاصرة التي تركز على تحقيق نمو اقتصادي شامل يتيح لجميع فئات المجتمع الاستفادة من عوائده، وليس فقط فئات محددة. ويشير البنك الدولي إلى أن النمو الاحتوائي يتحقق عندما يترافق النمو الاقتصادي مع تحسين مستويات الدخل للفئات الأقل حظاً، وتوسيع فرص العمل، وتعزيز العدالة في توزيع الموارد

(World Bank, 2018).

ويعتمد قياس هذا المفهوم على مجموعة من المؤشرات، مثل نمو دخل أدنى ٤٠٪ من السكان، ومعدلات التوظيف، ومستوى الوصول إلى الخدمات الأساسية.

أما تقليص معدلات الفقر، فبُعد أحد الأهداف الأساسية للسياسات الاقتصادية والاجتماعية، ويشمل خفض نسبة الأفراد الذين يعيشون تحت خط الفقر، وتحسين مستويات المعيشة. وتؤكد تقارير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

(UNDP, 2020)

أن الفقر لا يقتصر على انخفاض الدخل فقط، بل يشمل أبعاداً متعددة مثل التعليم والصحة ومستوى الحياة، وهو ما يُعرف بمفهوم الفقر متعدد الأبعاد.

وترتبط هاتان الظاهرتان بعلاقة وثيقة، حيث إن تحقيق النمو الاحتوائي يسهم بطبيعته في تقليص معدلات الفقر، من خلال توفير فرص اقتصادية عادلة وتحسين توزيع الدخل. كما تشير الأدبيات إلى أن الجمع بين السياسات الاجتماعية والاقتصادية يسهم في تحقيق نتائج أكثر استدامة في هذا المجال، وهو ما تؤكد الدراسات الصادرة عن البنك الدولي ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية.

وبناءً على ذلك، فإن المتغير التابع في هذه الدراسة يعكس الأثر النهائي للسياسات التمويلية والاجتماعية، ويُستخدم كمؤشر رئيسي لتقييم مدى فاعلية التحويلات النقدية وتمويل المشروعات الصغيرة في تحقيق أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

٢,٤. العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع

تتمثل العلاقة في هذه الدراسة بين المتغير المستقل (التحويلات النقدية وتمويل المشروعات الصغيرة) والمتغير التابع (النمو الاحتوائي وتقليص معدلات الفقر) في كونها علاقة تأثير سببي تسعى الدراسة إلى تفسيره وتحليله في ضوء الأدبيات الاقتصادية الحديثة.

تشير الدراسات إلى أن التحويلات النقدية تؤثر بشكل مباشر على تقليص معدلات الفقر من خلال زيادة دخل الأسر وتحسين قدرتها على تلبية احتياجاتها الأساسية، مما ينعكس إيجاباً على مستويات المعيشة.

كما تسهم هذه التحويلات في دعم الطلب المحلي وتحفيز النشاط الاقتصادي، وهو ما يعزز فرص تحقيق النمو الاحتوائي، خاصة إذا تم توجيهها نحو الاستثمار في التعليم والصحة، كما أوضحت دراسة

(World Bank, 2018) وتقارير البنك الدولي (Fiszbein & Schady (2009).

في المقابل، يسهم تمويل المشروعات الصغيرة في التأثير على المتغير التابع من خلال خلق فرص عمل وزيادة الإنتاجية، بما وآخرين (٢٠١٥) أن Banerjee يؤدي إلى رفع مستويات الدخل وتحسين الأوضاع الاقتصادية للأفراد. وقد أكدت دراسة

(OECD, 2019) التمويل الصغير يمكن أن يعزز النشاط الاقتصادي، بينما تشير تقارير منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية إلى أن المشروعات الصغيرة تمثل محركاً رئيسياً للنمو الاقتصادي ووسيلة فعالة لتقليل البطالة

وتتسم العلاقة بين المتغيرات بطابع تكاملي، حيث إن التحويلات النقدية توفر الأمان الاقتصادي على المدى القصير، بينما يوفر تمويل المشروعات الصغيرة فرصاً لتحقيق دخل مستدام على المدى الطويل. وقد أشار

Barrientos (2012)

إلى أن الدمج بين أدوات الحماية الاجتماعية وأدوات التمكين الاقتصادي يمكن أن يؤدي إلى تحقيق أثر أكبر في تقليص الفقر وتعزيز النمو الاحتوائي مقارنة باستخدام كل أداة بشكل منفصل.

وعليه، يمكن القول إن العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع ليست علاقة أحادية الاتجاه فقط، بل علاقة تفاعلية ديناميكية، حيث يؤثر كل من التحويلات النقدية وتمويل المشروعات الصغيرة بشكل مباشر وغير مباشر في تحقيق النمو الاحتوائي وتقليص معدلات الفقر، وهو ما تسعى هذه الدراسة إلى تحليله واختباره في إطارها النظري والتطبيقي.

٢,٥ . الخاتمة

في ختام هذا الفصل، يتضح أن الأدبيات الاقتصادية قد أولت اهتماماً متزايداً بدراسة دور التحويلات النقدية وتمويل المشروعات الصغيرة كأداتين أساسيتين في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، خاصة في إطار السعي نحو النمو وقد أظهرت الدراسات أن التحويلات النقدية تسهم بشكل واضح في تحسين مستويات الاحتوائي وتقليص معدلات الفقر المعيشة وتقليل الفقر على المدى القصير، من خلال دعم الدخل وتعزيز القدرة الاستهلاكية للأسر، كما بينت دراسات صادرة عن البنك الدولي.

في المقابل، أكدت الأدبيات أن تمويل المشروعات الصغيرة يمثل أداة فعالة للتمكين الاقتصادي، حيث يسهم في خلق فرص العمل وزيادة الإنتاجية وتحقيق دخل مستدام، وهو ما يدعم النمو الاقتصادي على المدى الطويل، كما أشارت تقارير منظمة ومع ذلك، أظهرت بعض الدراسات أن تأثير كل أداة على حدة قد يكون محدوداً في تحقيق نتائج التعاون الاقتصادي والتنمية تنموية مستدامة إذا لم يتم دمجها ضمن إطار متكامل.

ومن خلال التحليل النظري، يتبين أن العلاقة بين المتغيرات المستقلة والتابعة تقوم على تكامل الأدوار؛ إذ تمثل التحويلات Barrientos النقدية مرحلة الحماية الاجتماعية، بينما يمثل تمويل المشروعات الصغيرة مرحلة التمكين الاقتصادي. وقد أشار إلى أن الجمع بين هذين البعدين يسهم في تحقيق انتقال تدريجي من الاعتماد على الدعم إلى الاستقلال الاقتصادي، (2012) مما يعزز من فرص تحقيق نمو احتوائي مستدام.

وعليه، تؤكد هذه الدراسة على أهمية تبني سياسات تنموية متكاملة تجمع بين الدعم النقدي والتمويل الإنتاجي، بما يضمن تحقيق أثر اقتصادي واجتماعي أكثر فاعلية واستدامة. كما تمهد هذه النتائج النظرية للانتقال إلى الجانب التطبيقي من الدراسة، والذي يسعى إلى اختبار هذه العلاقات ميدانياً وتحليل مدى تحققها في الواقع العملي.

الفصل الثالث: منهجية الدراسة

٣,١ المقدمة

يهدف هذا الفصل إلى توضيح المنهجية العلمية التي اعتمدت عليها الدراسة لتحقيق أهدافها والإجابة عن أسئلتها واختبار فرضياتها. ويتضمن الفصل التعريفات الإجرائية لمتغيرات الدراسة، وتصميم البحث، ومجتمع الدراسة وعينتها، وطرق جمع البيانات، وأنواع البيانات المستخدمة، بالإضافة إلى الإجراءات الإحصائية التي سيتم الاعتماد عليها لتحليل البيانات واستخلاص النتائج. وتُعد المنهجية العلمية أحد أهم عناصر البحث العلمي، إذ تضمن الوصول إلى نتائج دقيقة وموضوعية يمكن الاعتماد عليها في تفسير العلاقة بين التحويلات النقدية وتمويل المشروعات الصغيرة من جهة، والنمو الاحتوائي وتقليص معدلات الفقر من جهة أخرى.

٣,٢ التعريفات الإجرائية لمتغيرات البحث

تعتمد الدراسة على متغيرين مستقلين ومتغيرين تابعين، ويتم تعريفها إجرائيًا على النحو الآتي:

أولاً: المتغيرات المستقلة

١. التحويلات النقدية (متغير مستقل)

يقصد بالتحويلات النقدية المبالغ المالية التي تُقدم للأفراد أو الأسر المستحقة بصورة مباشرة من الجهات الحكومية أو المؤسسات الاجتماعية بهدف تحسين مستويات المعيشة والحد من الفقر. ويُقاس إجرائيًا من خلال درجة استفادة المستفيدين من برامج التحويلات النقدية ومدى إسهامها في تحسين أوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية.

٢. تمويل المشروعات الصغيرة (متغير مستقل)

يقصد بتمويل المشروعات الصغيرة توفير الموارد المالية اللازمة لإنشاء أو تطوير المشروعات الصغيرة من خلال القروض أو برامج التمويل الميسر. ويُقاس إجرائيًا من خلال مدى حصول المستفيدين على التمويل، وسهولة الوصول إليه، وأثره في تحسين الدخل وتوفير فرص العمل.

ثانياً: المتغيرات التابعة

١. النمو الاحتوائي (متغير تابع)

يقصد بالنمو الاحتوائي تحقيق نمو اقتصادي يضمن استفادة جميع فئات المجتمع من ثمار التنمية، خاصة الفئات ذات الدخل المحدود. ويُقاس إجرائيًا من خلال مؤشرات مثل تحسن مستويات الدخل، وتوسيع فرص العمل، وزيادة المشاركة الاقتصادية للفئات المستهدفة.

٢. تقليص معدلات الفقر (متغير تابع)

يقصد بتقليص معدلات الفقر انخفاض نسبة الأفراد أو الأسر الذين يعانون من الحرمان الاقتصادي أو يعيشون تحت خط الفقر. ويُقاس إجرائيًا من خلال تحسن مستوى المعيشة، وزيادة القدرة على تلبية الاحتياجات الأساسية، وتحسن الوضع الاقتصادي للمستفيدين.

٣,٣ تصميم البحث (التصميم البحثي)

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، لكونه الأنسب لدراسة العلاقات بين المتغيرات وتحليلها وتفسيرها. ويقوم هذا المنهج على جمع البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة وتحليلها بهدف التعرف على طبيعة العلاقة بين التحويلات النقدية وتمويل المشروعات الصغيرة من جهة، والنمو الاحتوائي وتقليص معدلات الفقر من جهة أخرى.

كما اعتمدت الدراسة على تصميم بحثي قائم على اختبار العلاقة التأثيرية بين المتغيرات المستقلة (التحويلات النقدية وتمويل المشروعات الصغيرة) والمتغيرات التابعة (النمو الاحتوائي وتقليص معدلات الفقر).

٣,٤ مجتمع البحث وطرق وتقنيات أخذ العينات

يتكون مجتمع الدراسة من الأفراد المستفيدين من برامج التحويلات النقدية وبرامج تمويل المشروعات الصغيرة، نظرًا لارتباطهم المباشر بموضوع الدراسة وقدرتهم على تقديم معلومات تعكس واقع أثر هذه البرامج على أوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية.

ونظرًا لصعوبة دراسة جميع أفراد المجتمع، سيتم اختيار عينة ممثلة باستخدام أسلوب العينة العشوائية البسيطة، حيث يمنح هذا الأسلوب جميع أفراد المجتمع فرصة متساوية للاختيار، مما يساهم في زيادة دقة النتائج وإمكانية تعميمها.

وفي حال تعذر الوصول إلى إطار كامل للمجتمع، يمكن الاعتماد على العينة القصدية من المستفيدين الفعليين من برامج التحويلات النقدية وتمويل المشروعات الصغيرة.

٣,٥ طريقة جمع البيانات

اعتمدت الدراسة على الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات، حيث تم تصميم مجموعة من الفقرات لقياس آراء أفراد العينة حول أثر التحويلات النقدية وتمويل المشروعات الصغيرة على النمو الاحتوائي وتقليص معدلات الفقر.

وقد تم تقسيم الاستبانة إلى عدة محاور تشمل:

- البيانات الديموغرافية للمبحوثين .
- محور التحويلات النقدية .
- محور تمويل المشروعات الصغيرة .
- محور النمو الاحتوائي .
- محور تقليص معدلات الفقر .

كما سيتم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين المتخصصين للتأكد من صدقها الظاهري ومناسبتها لأهداف الدراسة.

٣,٦ أنواع البيانات

اعتمدت الدراسة على نوعين من البيانات:

البيانات الأولية:

وهي البيانات التي يتم جمعها مباشرة من أفراد العينة باستخدام الاستبانة المعدة لهذا الغرض.

البيانات الثانوية:

وتشمل الكتب العلمية، والدوريات المحكمة، والرسائل الجامعية، والتقارير الدولية الصادرة عن البنك الدولي ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بالإضافة إلى الدراسات المنشورة في Google Scholar ذات الصلة بموضوع الدراسة.

٣,٧ إجراءات التحليل الإحصائي

سيتم استخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) لمعالجة البيانات وتحليلها، وذلك من خلال مجموعة من الأساليب الإحصائية المناسبة، تشمل:

- التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص أفراد العينة .
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحديد اتجاهات إجابات المبحوثين .
- معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) للتحقق من ثبات أداة الدراسة .
- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لقياس قوة العلاقة بين المتغيرات .
- تحليل الانحدار الخطي (Regression Analysis) لاختبار أثر المتغيرات المستقلة على المتغيرات التابعة .
- اختبار (T-Test) وتحليل التباين (ANOVA) عند الحاجة لدراسة الفروق بين أفراد العينة .

٣,٨ الخاتمة

تناول هذا الفصل المنهجية العلمية التي اعتمدت عليها الدراسة، من خلال عرض التعريفات الإجرائية للمتغيرات، وتصميم البحث، ومجتمع الدراسة وعينيتها، وأداة جمع البيانات، وأنواع البيانات المستخدمة، بالإضافة إلى الأساليب الإحصائية المقترحة لتحليل البيانات واختبار الفرضيات. وتمثل هذه المنهجية الأساس العلمي الذي ستعتمد عليه الدراسة في الوصول إلى نتائج موضوعية تساهم في تفسير دور التحويلات النقدية وتمويل المشروعات الصغيرة في تحقيق النمو الاقتصادي وتقليل معدلات الفقر، بما يمهد للانتقال إلى الفصل التالي الخاص بتحليل البيانات وعرض النتائج ومناقشتها.

الفصل الرابع: التحليل الإحصائي لنتائج الدراسة

٤,١ المقدمة

يهدف هذا الفصل إلى عرض نتائج الدراسة الميدانية وتحليلها إحصائياً، وذلك في ضوء البيانات التي تم جمعها من خلال الاستبانة الموجهة إلى أفراد عينة الدراسة، بهدف التعرف إلى فاعلية التحويلات النقدية وتمويل المشروعات الصغيرة في تحقيق النمو الاحتوائي وتقليص معدلات الفقر. وقد تم تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، والذي يُعد من أكثر البرامج استخداماً في البحوث العلمية لتحليل البيانات الكمية واختبار الفرضيات. واشتمل التحليل الإحصائي على مجموعة من الأساليب الإحصائية الوصفية والاستدلالية التي تتناسب مع طبيعة الدراسة وأهدافها، حيث تم أولاً تحليل الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة من خلال التكرارات والنسب المئوية، ثم قياس صدق وثبات أداة الدراسة باستخدام معاملات الصدق ومعامل الثبات (Cronbach's Alpha)، للتأكد من صلاحية الاستبانة للاستخدام في التحليل الإحصائي. كما تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحليل استجابات أفراد العينة تجاه متغيرات الدراسة، وذلك بهدف التعرف إلى مستوى موافقتهم على فقرات الاستبانة، إضافة إلى استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لقياس قوة واتجاه العلاقة بين متغيرات الدراسة، واستخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط والمتعدد لاختبار أثر المتغيرات المستقلة، والمتمثلة في التحويلات النقدية وتمويل المشروعات الصغيرة، على المتغيرات التابعة، والمتمثلة في النمو الاحتوائي وتقليص معدلات الفقر. واعتمدت الدراسة على مستوى دلالة إحصائية قدره $(\alpha \leq 0.05)$ للحكم على معنوية النتائج الإحصائية واختبار صحة فرضيات الدراسة، حيث تُعد النتائج ذات دلالة إحصائية إذا كانت قيمة مستوى الدلالة (Sig.) أقل من أو تساوي (0.05). ويتناول هذا الفصل عرض نتائج التحليل الإحصائي وفق التسلسل الآتي: خصائص عينة الدراسة، وقياس صدق وثبات أداة الدراسة، والتحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة، ومعاملات الارتباط بين المتغيرات، واختبار فرضيات الدراسة، وصولاً إلى استخلاص أهم النتائج التي تمهد لمناقشتها في الفصل الخامس وربطها بالدراسات السابقة والإطار النظري للدراسة.

٤,٢ خصائص عينة الدراسة

يهدف هذا الجزء إلى وصف الخصائص الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة، وذلك باستخدام التكرارات والنسب المئوية، بما يسهم في تكوين تصور عن طبيعة المشاركين في الدراسة قبل الانتقال إلى التحليلات الإحصائية الخاصة بمتغيرات البحث.

٤,٢,١ توزيع أفراد العينة حسب الجنس

جدول (٤-١): توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية (%)
ذكر	9	20.0
أنثى	36	80.0
الإجمالي	45	100.0

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة باستخدام برنامج SPSS.

التفسير:

يتضح من نتائج جدول (٤-١) أن غالبية أفراد عينة الدراسة كانوا من الإناث، حيث بلغ عددهن (٣٦) مشاركة بنسبة 80.0% من إجمالي أفراد العينة، في حين بلغ عدد الذكور (9) مشاركين بنسبة 20.0% وتشير هذه النتائج إلى أن العينة يغلب عليها العنصر النسائي، الأمر الذي يعكس ارتفاع معدل مشاركة الإناث في الاستجابة للاستبانة. ويعد هذا التوزيع مقبولا في الدراسات الوصفية طالما أن أفراد العينة يمثلون الفئة المستهدفة للدراسة، ولا يؤثر في إمكانية الاستفادة من النتائج عند تفسير العلاقة بين متغيرات الدراسة.

٤,٢,٢ توزيع أفراد العينة حسب العمر

جدول (٤-٢): توزيع أفراد العينة حسب العمر

النسبة المئوية (%)	التكرار	الفئة العمرية
22.2	10	أقل من ٢٥ سنة
15.6	7	25-35 سنة
31.1	14	36-45 سنة
26.7	12	46-55 سنة
4.4	2	أكثر من ٥٥ سنة
100.0	45	الإجمالي

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة باستخدام برنامج SPSS.

التفسير:

تشير نتائج جدول (٤-٢) إلى تنوع الفئات العمرية لأفراد العينة، حيث جاءت الفئة العمرية 36-45 سنة (في المرتبة الأولى بعدد ١٤) مشاركا بنسبة 31.1%، تلتها الفئة العمرية 46-55 سنة (بعدد ١٢) مشاركا بنسبة 26.7%، ثم فئة أقل من ٢٥ سنة بنسبة 22.2%، تليها الفئة العمرية 25-35 سنة (بنسبة 15.6%، بينما جاءت فئة أكثر من ٥٥ سنة في المرتبة الأخيرة بنسبة 4.4% ويعكس هذا التوزيع تمثيلا لعدة فئات عمرية، مع تركيز غالبية المشاركين ضمن الفئات ذات النشاط الاقتصادي، وهو ما يتناسب مع موضوع الدراسة المرتبط بالتحويلات النقدية وتمويل المشروعات الصغيرة.

٤,٢,٣ توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

جدول (٣-٤): توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

النسبة المئوية (%)	التكرار	المستوى التعليمي
26.7	12	ثانوي أو أقل
8.9	4	دبلوم
57.8	26	بكالوريوس
6.7	3	دراسات عليا
100.0	45	الإجمالي

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة باستخدام برنامج SPSS.

التفسير:

يبين جدول (٣-٤) أن غالبية أفراد العينة يحملون درجة البكالوريوس، حيث بلغ عددهم (٢٦) مشاركاً بنسبة 57.8%، يليهم الحاصلون على الثانوية أو أقل بعدد (١٢) مشاركاً بنسبة 26.7%، ثم حملة الدبلوم بنسبة 8.9%، وأخيراً حملة الدراسات العليا بنسبة 6.7%. وتوضح هذه النتائج أن معظم أفراد العينة يتمتعون بمستوى تعليمي جامعي، الأمر الذي قد يسهم في زيادة وعيهم بموضوعات الدراسة وقدرتهم على تقييم أثر التحويلات النقدية وتمويل المشروعات الصغيرة بصورة أكثر دقة.

٤,٢,٤ توزيع أفراد العينة حسب الحالة الوظيفية

جدول (٤-٤): توزيع أفراد العينة حسب الحالة الوظيفية

النسبة المئوية (%)	التكرار	الحالة الوظيفية
35.6	16	موظف
22.2	10	باحث عن عمل
4.4	2	صاحب مشروع صغير
37.8	17	أخرى
100.0	45	الإجمالي

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة باستخدام برنامج SPSS.

التفسير:

توضح نتائج جدول (٤-٤) أن فئة "أخرى" جاءت في المرتبة الأولى بعدد (١٧) مشاركاً بنسبة 37.8%، تلتها فئة الموظفين بعدد (١٦) مشاركاً بنسبة 35.6%، ثم الباحثون عن عمل بعدد (١٠) مشاركين بنسبة 22.2%، في حين جاءت فئة أصحاب المشروعات الصغيرة في المرتبة الأخيرة بعدد (٢) مشاركين بنسبة 4.4% ويعكس هذا التنوع اختلاف الأوضاع الوظيفية للمشاركين، مما يمنح الدراسة رؤية أشمل حول تصورات المستفيدين من البرامج محل الدراسة، مع ملاحظة أن ارتفاع نسبة فئة "أخرى" يستدعي توضيح مكوناتها إذا كانت موضحة في الاستبانة.

٤,٢,٥ توزيع أفراد العينة حسب نوع الاستفادة

جدول (٤-٥): توزيع أفراد العينة حسب نوع الاستفادة

نوع الاستفادة	التكرار	النسبة المئوية (%)
تحويلات نقدية	23	51.1
تمويل مشروع صغير	4	8.9
كلاهما	18	40.0
الإجمالي	45	100.0

المصدر : إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة باستخدام برنامج SPSS

التفسير:

تشير نتائج جدول (٤-٥) إلى أن التحويلات النقدية تمثل أكثر أنواع الاستفادة شيوعاً بين أفراد العينة، حيث بلغ عدد المستفيدين منها (٢٣) مشاركاً بنسبة 51.1%، يليهم المستفيدون من التحويلات النقدية وتمويل المشروعات الصغيرة معاً بعدد (١٨) مشاركاً بنسبة 40.0%، بينما بلغ عدد المستفيدين من تمويل المشروعات الصغيرة فقط (4) مشاركين بنسبة 8.9% وتعكس هذه النتائج أن غالبية المشاركين لديهم خبرة مباشرة ببرامج التحويلات النقدية، كما أن نسبة كبيرة منهم جمعت بين الاستفادة من التحويلات النقدية وتمويل المشروعات الصغيرة، وهو ما يعزز ملاءمة العينة لدراسة أثر هذين المتغيرين في تحقيق النمو الاحتوائي وتقليص معدلات الفقر.

خلاصة خصائص العينة

يتضح من نتائج التحليل أن عينة الدراسة تضم (٤٥) مشاركاً، وتتميز بارتفاع نسبة الإناث، وغلبة الفئة العمرية (٣٦-٤٥ سنة)، وسيطرة حملة البكالوريوس على المستوى التعليمي، مع تنوع في الحالة الوظيفية، كما أن غالبية المشاركين يستفيدون من التحويلات النقدية أو من التحويلات النقدية وتمويل المشروعات الصغيرة معاً. وتشير هذه الخصائص إلى أن العينة تضم فئات ذات صلة مباشرة بموضوع الدراسة، مما يعزز ملاءمتها لتحقيق أهداف البحث.

٤,٢ قياس صدق وثبات أداة الدراسة

يُعد التحقق من صدق وثبات أداة الدراسة من أهم الخطوات المنهجية في الدراسات الكمية، إذ يسهم في التأكد من أن الاستبانة تقيس المتغيرات المستهدفة بدقة واتساق، بما يعزز موثوقية النتائج التي سيتم التوصل إليها. ولتحقيق ذلك، تم استخدام أساليب إحصائية لقياس الثبات والاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

واعتمدت الدراسة على معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) لقياس درجة الاتساق الداخلي بين فقرات كل محور والاستبانة ككل، ويعد هذا المعامل من أكثر المقاييس استخداماً في الدراسات الإدارية والاقتصادية. وتشير الأدبيات إلى أن قيمة (٠,٧٠) فأكثر تعد مقبولة، بينما تعكس القيم التي تزيد على (٠,٨٠) مستوى مرتفعاً من الثبات، أما القيم التي تتجاوز (٠,٩٠) فتشير إلى ثبات ممتاز للأداة. (Hair et al., 2019)

٤,٣,١ صدق الاتساق الداخلي

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي من خلال دراسة مدى اتساق فقرات الاستبانة مع المحاور التي تنتمي إليها، وذلك بالاعتماد على معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية لكل محور. ويُعد هذا الإجراء مؤشراً على قدرة الفقرات على قياس البعد الذي صُممت من أجله.

وسيتم عرض جدول معاملات الارتباط لكل فقرة مع الدرجة الكلية لمحورها في الملحق الإحصائي، مع اعتماد مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) للحكم على معنوية الارتباطات.

٤,٣,٢ ثبات أداة الدراسة

تم قياس ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha)، وذلك للتحقق من مدى الاتساق الداخلي بين فقرات الاستبانة.

جدول (٤-٦) معاملات كرونباخ ألفا لمحاور الدراسة

المحور	مستوى الثبات	معامل كرونباخ ألفا	عدد الفقرات
التحويلات النقدية	ممتاز	0.962	6
تمويل المشروعات الصغيرة	ممتاز	0.963	6
النمو الاحتوائي	ممتاز	0.963	6
تقليص معدلات الفقر	ممتاز	0.975	6
الاستبانة ككل	ممتاز	0.985	24

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة باستخدام برنامج SPSS التحليل الإحصائي.

تفسير النتائج

يتضح من جدول (٤-٦) أن نتائج اختبار معامل الثبات (Cronbach's Alpha) أن جميع محاور الدراسة حققت معاملات ثبات مرتفعة جداً، حيث بلغت قيمة معامل ألفا لمحور التحويلات النقدية (0.962)، ولمحور تمويل المشروعات الصغيرة (0.963)، ولمحور النمو الاحتوائي (0.963)، بينما سجل محور تقليص معدلات الفقر أعلى قيمة بلغت (٠,٩٧٥)، في حين بلغ معامل الثبات للاستبانة ككل (0.985). وتشير هذه النتائج إلى أن جميع قيم معامل كرونباخ ألفا تجاوزت الحد الأدنى المقبول في الدراسات العلمية والبالغ (٠,٧٠)، كما تجاوزت معظمها (٠,٩٠)، وهو ما يدل على تمتع أداة الدراسة بدرجة مرتفعة جداً من الاتساق الداخلي بين فقرات كل محور، ويعكس تجانس الفقرات في قياس المفهوم الذي وضعت من أجله. كما تعكس القيمة المرتفعة لمعامل الثبات الكلي للاستبانة (٠,٩٨٥) أن الأداة تتمتع بدرجة عالية من الموثوقية والاستقرار في القياس، وأن إجابات أفراد العينة تتسم بدرجة كبيرة من الاتساق، الأمر الذي يعزز الثقة في النتائج المستخلصة من الدراسة. وبناءً على ذلك، يمكن القول إن أداة الدراسة تتمتع بدرجة ممتازة من الثبات، وأنها صالحة للاستخدام في إجراء التحليلات الإحصائية اللاحقة، بما في ذلك التحليل الوصفي، ومعاملات الارتباط، وتحليل الانحدار، واختبار فرضيات الدراسة، الأمر الذي يدعم سلامة النتائج ويعزز مصداقية الاستنتاجات التي سيتم التوصل إليها في الفصول اللاحقة.

٤,٤ التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة

يهدف هذا الجزء إلى التعرف على اتجاهات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو محاور الدراسة، وذلك من خلال حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات كل محور، بالإضافة إلى المتوسط العام لكل محور، بهدف تحديد مستوى الاستجابة وفق مقياس ليكرت الخماسي.

وقد اعتمدت الدراسة على المعيار الآتي في تفسير المتوسطات الحسابية:

أولاً: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل محور

المحور	مستوى الاستجابة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
التحويلات النقدية	مرتفع	1.15	4.12
تمويل المشروعات الصغيرة	متوسط	1.53	3.47
النمو الاحتوائي	مرتفع	1.28	3.80
تقليص معدلات الفقر	مرتفع	1.27	3.93

التفسير الأكاديمي

يتضح من نتائج الجدول أن محور التحويلات النقدية حقق أعلى متوسط حسابي بلغ (٤,١٢)، مما يدل على ارتفاع مستوى موافقة أفراد العينة على دور التحويلات النقدية في تحسين أوضاعهم المعيشية. كما بلغ متوسط محور تقليص معدلات الفقر (٣,٩٣)، يليه محور النمو الاحتوائي بمتوسط (٣,٨٠)، وهما يقعان ضمن مستوى الموافقة المرتفعة، مما يعكس إدراك أفراد العينة لأهمية هذه البرامج في تحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية. أما محور تمويل المشروعات الصغيرة فقد بلغ متوسطه (٣,٤٧)، وهو أدنى متوسط بين المحاور، ويقع ضمن مستوى الموافقة المتوسطة، الأمر الذي يشير إلى وجود تباين في آراء أفراد العينة حول مدى إسهام تمويل المشروعات الصغيرة في تحقيق الأهداف التنموية مقارنة بالتحويلات النقدية.

ثانياً: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة

الانحراف	المتوسط	الفقرة
1.31	4.24	ساهمت التحويلات النقدية في تحسين مستوى معيشتي
1.31	4.27	ساعدت التحويلات النقدية في تلبية الاحتياجات الأساسية للأسرة
1.34	4.11	أسهمت التحويلات النقدية في تحسين الاستقرار المالي للأسرة
1.38	4.02	ساعدت التحويلات النقدية في تقليل الضغوط الاقتصادية
1.40	4.02	ساهمت التحويلات النقدية في تحسين فرص الحصول على الخدمات الأساسية
1.35	4.04	أشعر بأن التحويلات النقدية أسهمت في تحسين جودة حياتي

هذه الفقرات تمثل المحور الأول، وقد تراوحت متوسطاتها بين 4.02 و ٤,٢٧، وهو ما يشير إلى ارتفاع مستوى موافقة أفراد العينة على جميع فقرات هذا المحور.

جدول (٤-٨): التحليل الوصفي لفقرات محور تمويل المشروعات الصغيرة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة
1.70	3.49	ساعدني التمويل في إنشاء أو تطوير مشروع صغير
1.75	3.42	أسهم التمويل في زيادة دخلي الشهري
1.67	3.62	وفر المشروع الممول فرص عمل إضافية
1.70	3.42	ساهم التمويل في تحسين الاستقرار الاقتصادي للأسرة
1.67	3.29	كانت إجراءات الحصول على التمويل مناسبة وسهلة
1.52	3.56	ساعد التمويل في تعزيز استمرارية المشروع ونموه

التفسير الأكاديمي:

تشير النتائج إلى أن المتوسطات الحسابية لفقرات محور تمويل المشروعات الصغيرة تراوحت بين 3.29 و 3.62، وهي تمثل مستوى استجابة متوسط إلى مرتفع. وقد حصلت فقرة "وفر المشروع الممول فرص عمل إضافية" على أعلى متوسط حسابي (٣,٦٢)، بينما جاءت فقرة "كانت إجراءات الحصول على التمويل مناسبة وسهلة" في المرتبة الأخيرة بمتوسط (٣,٢٩)، مما يشير إلى أن المستفيدين يرون أثراً إيجابياً للتمويل، مع وجود ملاحظات تتعلق بسهولة إجراءات الحصول عليه.

جدول (٩-٤): التحليل الوصفي لفقرات محور النمو الاحتوائي

الفقرة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
ساهمت برامج الدعم والتمويل في تحسين مشاركتي الاقتصادية	1.49	3.56
أتاحت هذه البرامج فرصاً أفضل لتحسين مستوى الدخل	1.53	3.62
ساهمت البرامج في تعزيز فرص العمل للأفراد ذوي الدخل المحدود	1.38	3.80
ساعدت هذه البرامج في تحسين جودة الحياة	1.34	3.89
ساهمت البرامج في تحقيق استفادة اقتصادية لفئات مختلفة من المجتمع	1.25	3.98
عززت هذه البرامج فرص الاندماج الاقتصادي والاجتماعي	1.33	3.96

التفسير الأكاديمي:

توضح النتائج أن المتوسطات الحسابية لفقرات محور النمو الاحتوائي تراوحت بين 3.56 و3.98، وهي تعكس مستوى موافقة مرتفعاً لدى أفراد العينة.

وقد حققت فقرة "ساهمت البرامج في تحقيق استفادة اقتصادية لفئات مختلفة من المجتمع" أعلى متوسط حسابي (3.98)، مما يعكس إدراك المستفيدين لدور هذه البرامج في توسيع نطاق الاستفادة الاقتصادية وتعزيز الشمول الاقتصادي.

جدول (٤-١٠): التحليل الوصفي لفقرات محور تقليص معدلات الفقر

الفقرة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
ساهمت برامج الدعم والتمويل في تحسين الوضع الاقتصادي للأسرة	1.42	3.71
ساعدت هذه البرامج في تقليل الاعتماد على المساعدات الخارجية	1.38	3.87
أسهمت البرامج في رفع القدرة على تلبية الاحتياجات الأساسية	1.28	3.96
ساعدت البرامج في تحسين مستوى المعيشة بشكل عام	1.23	4.07
ساهمت البرامج في زيادة القدرة على مواجهة الأزمات المالية	1.37	4.00
أرى أن هذه البرامج تمثل وسيلة فعالة للحد من الفقر	1.41	3.98

التفسير الأكاديمي:

تبين النتائج أن المتوسطات الحسابية لفقرات محور تقليص معدلات الفقر تراوحت بين 3.71 و 4.07، وهو ما يعكس مستوى موافقة مرتفعاً لدى أفراد العينة. وقد جاءت فقرة "ساعدت البرامج في تحسين مستوى المعيشة بشكل عام" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤,٠٧)، بينما سجلت فقرة "ساهمت برامج الدعم والتمويل في تحسين الوضع الاقتصادي للأسرة" أقل متوسط (٣,٧١). وتشير هذه النتائج إلى أن أفراد العينة يرون أن برامج التحويلات النقدية وتمويل المشروعات الصغيرة أسهمت بصورة إيجابية في تحسين مستوى المعيشة، وتعزيز القدرة على تلبية الاحتياجات الأساسية، وتقليل آثار الفقر 4.5. معاملات الارتباط الخطي بين متغيرات الدراسة (Pearson Correlation)

يهدف هذا القسم إلى اختبار طبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation)، وذلك لقياس قوة واتجاه العلاقة بين المتغيرات المستقلة (التحويلات النقدية، وتمويل المشروعات الصغيرة) والمتغيرات التابعة (النمو الاحتوائي، وتقليص معدلات الفقر). واعتمدت الدراسة مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) للحكم على معنوية معاملات الارتباط.

جدول (٤-١١): معاملات ارتباط بيرسون بين متغيرات الدراسة

تقليص معدلات الفقر	النمو الاحتوائي	تمويل المشروعات الصغيرة	التحويلات النقدية	المتغيرات
0.809**	0.836**	0.747**	1.000	التحويلات النقدية
0.794**	0.883**	1.000	0.747**	تمويل المشروعات الصغيرة
0.923**	1.000	0.883**	0.836**	النمو الاحتوائي
1.000	0.923**	0.794**	0.809**	تقليص معدلات الفقر

دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٠١)، وجميع قيم الدلالة الإحصائية (Sig) أقل من ٠,٠٠١.

تفسير النتائج

يتضح من نتائج جدول (٤-١١) وجود علاقات ارتباط طردية موجبة وقوية بين جميع متغيرات الدراسة، وكانت جميع معاملات الارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية أقل من (٠,٠٠١)، مما يدل على وجود علاقة خطية معنوية بين المتغيرات.

وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباط موجبة قوية بين التحويلات النقدية والنمو الاحتوائي، حيث بلغ معامل الارتباط

($r = 0.836$)، وهو ما يشير إلى أنه كلما ارتفع مستوى فاعلية التحويلات النقدية ارتفع مستوى تحقيق النمو الاحتوائي.

كما تبين وجود علاقة ارتباط موجبة قوية بين التحويلات النقدية وتقليص معدلات الفقر، حيث بلغ معامل الارتباط

($r = 0.809$)، مما يعكس الدور الإيجابي للتحويلات النقدية في الحد من الفقر وتحسين الأوضاع الاقتصادية للمستفيدين.

وأظهرت النتائج كذلك وجود علاقة ارتباط موجبة قوية بين تمويل المشروعات الصغيرة والنمو الاحتوائي، حيث بلغ معامل الارتباط ($r = 0.883$)، وهي من أقوى العلاقات في الدراسة، مما يشير إلى أن زيادة فعالية برامج تمويل المشروعات الصغيرة ترتبط بارتفاع مستويات النمو الاحتوائي.

كما سجلت العلاقة بين تمويل المشروعات الصغيرة وتقليص معدلات الفقر معامل ارتباط بلغ ($r = 0.794$)، وهو ارتباط موجب قوي ودال إحصائياً، مما يدل على أن تمويل المشروعات الصغيرة يساهم في تحسين الظروف الاقتصادية وتقليل معدلات الفقر.

وأخيراً، أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباط موجبة قوية جداً بين النمو الاحتوائي وتقليص معدلات الفقر، حيث بلغ معامل الارتباط ($r = 0.923$)، وهي أعلى قيمة ارتباط في الدراسة، مما يؤكد أن تحقيق النمو الاحتوائي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بجهود الحد من الفقر وتحسين مستوى المعيشة.

الخلاصة

تشير النتائج إلى وجود علاقات ارتباط موجبة وقوية بين جميع متغيرات الدراسة، وكانت جميعها ذات دلالة إحصائية، وهو ما يدعم الانتقال إلى اختبار فرضيات الدراسة باستخدام تحليل الانحدار الخطي لتحديد أثر المتغيرات المستقلة في المتغيرات التابعة، وليس مجرد وجود علاقة ارتباط بينها.

٤,٥ نتائج اختبار صحة فرضيات الدراسة باستخدام تحليل الانحدار الخطي

اعتمدت الدراسة على تحليل الانحدار الخطي البسيط لاختبار أثر كل متغير مستقل في المتغيرات التابعة، وذلك عند مستوى معنوية $(\alpha = 0.05)$ وتم الاعتماد على معامل التحديد (R^2) ، واختبار (F) ، ومعامل الانحدار ($Beta$) ، واختبار (t) ، ومستوى الدلالة الإحصائية (Sig) للحكم على صحة الفرضيات.

الفرضية الأولى

H1: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتحويلات النقدية في تحقيق النمو الاحتوائي.

جدول (٤-١٢) نتائج تحليل الانحدار للفرضية الأولى

المؤشر	القيمة
R^2	0.699
F	100.084
Beta	0.927
T	10.004
Sig.	< 0.001

التفسير

أظهرت نتائج تحليل الانحدار أن التحويلات النقدية تفسر 69.9% من التباين في النمو الاحتوائي ($R^2 = 0.699$) ، كما بلغ مقدار $F = 100.084$ وكانت قيمة الدلالة الإحصائية أقل من (٠,٠٠١) ، مما يدل على معنوية نموذج الانحدار. كذلك بلغ معامل الانحدار $Beta = 0.927$ وقيمة $t = 10.004$ ، وجميعها دالة إحصائية.

القرار : يتم قبول الفرضية الأولى.

الفرضية الثانية

H2: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتمويل المشروعات الصغيرة في تحقيق النمو الاحتوائي.

جدول (٤-١٣)

المؤشر	القيمة
R ²	0.779
F	151.663
Beta	0.734
t	12.315
Sig.	< 0.001

التفسير

تشير النتائج إلى أن تمويل المشروعات الصغيرة يفسر 77.9% من التباين في النمو الاحتوائي، وبلغت قيمة $F = 151.663$ ، كما كانت قيمة الدلالة الإحصائية أقل من (٠,٠٠١)، مما يؤكد معنوية النموذج. كما بلغ معامل الانحدار $Beta = 0.734$ ، وبلغت قيمة $t = 12.315$ ، مما يدل على وجود أثر إيجابي ذي دلالة إحصائية.

القرار: يتم قبول الفرضية الثانية.

الفرضية الثالثة

H3 : يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتحويلات النقدية في تقليص معدلات الفقر.

جدول (٤-١٤)

المؤشر	القيمة
R ²	0.655
F	81.539
Beta	0.894
t	9.030
Sig.	< 0.001

التفسير

أظهرت النتائج أن التحويلات النقدية تفسر 65.5% من التباين في تقليص معدلات الفقر، وكانت قيمة $F = 81.539$ ، ومستوى الدلالة أقل من (٠,٠٠١)، مما يدل على معنوية النموذج. كما بلغ معامل الانحدار $Beta = 0.894$ وقيمة $t = 9.030$ ، وهي نتائج تؤكد وجود أثر إيجابي معنوي.

القرار : يتم قبول الفرضية الثالثة.

الفرضية الرابعة

H4 : يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتمويل المشروعات الصغيرة في تقليص معدلات الفقر.

جدول (٤-١٥)

المؤشر	القيمة
R ²	0.630
F	73.253
Beta	0.658
t	8.559
Sig.	< 0.001

التفسير

تبين النتائج أن تمويل المشروعات الصغيرة يفسر 63.0% من التباين في تقليص معدلات الفقر، وبلغت قيمة $F = 73.253$ ، وكانت قيمة الدلالة أقل من (٠,٠٠١)، مما يشير إلى أن النموذج دال إحصائياً. كما بلغ معامل الانحدار $Beta = 0.658$ ، وقيمة $t = 8.559$ ، وهو ما يؤكد وجود أثر إيجابي معنوي.

القرار : يتم قبول الفرضية الرابعة.

خلاصة نتائج اختبار الفرضيات

أظهرت نتائج تحليل الانحدار الخطي أن جميع الفرضيات الرئيسية للدراسة قد حظيت بدعم إحصائي، حيث تبين وجود تأثيرات إيجابية ذات دلالة إحصائية لكل من التحويلات النقدية وتمويل المشروعات الصغيرة في كل من النمو الاحتوائي وتقليص معدلات الفقر. كما أوضحت قيم معامل التحديد (R^2) أن النماذج تمتلك قدرة تفسيرية مرتفعة، إذ تراوحت نسبة التباين المفسر بين 63.0 % و 77.9 %، مما يعزز موثوقية النتائج ويدعم أهداف الدراسة.

ملاحظة: هذه النتائج حُسبت مباشرة من ملف Excel الذي أرفقته باستخدام تحليل انحدار خطي بسيط على متوسطات المحاور وهي قد تختلف اختلافاً طفيفاً عن مخرجات SPSS بسبب اختلاف بعض الإعدادات أو طريقة تقريب الأرقام، لكنها تمثل تحليلاً صحيحاً لنفس البيانات.

٤,٦ الخلاصة

تناول هذا الفصل عرض وتحليل البيانات الميدانية للدراسة، وذلك بهدف الإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها في ضوء البيانات التي تم جمعها من أفراد عينة الدراسة باستخدام الاستبانة. وقد بدأ الفصل بعرض خصائص عينة الدراسة، حيث تم وصف الخصائص الديموغرافية للمبحوثين من خلال التكرارات والنسب المئوية، بما يسهم في تكوين تصور واضح عن طبيعة العينة التي اعتمدت عليها الدراسة.

كما تم التحقق من الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة من خلال قياس الصدق والثبات، وأظهرت النتائج تمتع الاستبانة بدرجات مرتفعة من الاتساق الداخلي، حيث سجلت جميع محاور الدراسة معاملات كرونباخ ألفا مرتفعة تجاوزت الحد الأدنى المقبول إحصائياً، الأمر الذي يؤكد صلاحية أداة الدراسة وموثوقيتها لإجراء التحليلات الإحصائية المختلفة.

وتضمن الفصل كذلك عرض نتائج التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة، حيث أظهرت النتائج أن أفراد العينة أبدوا مستويات مرتفعة من الموافقة تجاه معظم فقرات ومحاور الدراسة، وهو ما يعكس إدراكهم للدور الذي تؤديه برامج التحويلات النقدية وتمويل المشروعات الصغيرة في تعزيز النمو الاحتوائي والإسهام في الحد من الفقر.

وفي إطار دراسة العلاقات بين المتغيرات، بينت نتائج معاملات ارتباط بيرسون وجود علاقات ارتباط موجبة ودالة إحصائياً بين جميع متغيرات الدراسة، مما يشير إلى وجود ارتباط وثيق بين برامج التحويلات النقدية وتمويل المشروعات الصغيرة من جهة، والنمو الاحتوائي وتقليص معدلات الفقر من جهة أخرى.

كما أظهرت نتائج تحليل الانحدار الخطي وجود تأثيرات إيجابية ذات دلالة إحصائية لكل من التحويلات النقدية وتمويل المشروعات الصغيرة في تحقيق النمو الاحتوائي وتقليص معدلات الفقر، حيث دعمت النتائج جميع فرضيات الدراسة، وهو ما يؤكد أهمية التكامل بين برامج الحماية الاجتماعية وبرامج التمويل التنموي في تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتحسين مستوى معيشة المستفيدين.

وتشكل النتائج التي تم التوصل إليها في هذا الفصل أساساً علمياً لمناقشتها وربطها بالأدبيات والدراسات السابقة، كما تمثل منطلقاً لاستخلاص أهم الاستنتاجات وصياغة التوصيات العملية التي سيتم عرضها في الفصل الخامس، بما يسهم في تعزيز فاعلية سياسات التحويلات النقدية وبرامج تمويل المشروعات الصغيرة في تحقيق النمو الاحتوائي والحد من معدلات الفقر.

الفصل الخامس: حدود الدراسة والاستنتاجات والتوصيات

٥,١ المقدمة

يهدف هذا الفصل إلى عرض أهم النتائج والاستنتاجات التي توصلت إليها الدراسة في ضوء التحليل الإحصائي للبيانات الميدانية، وبيان حدود الدراسة التي ينبغي أخذها في الاعتبار عند تفسير النتائج وتعميمها، ثم تقديم مجموعة من التوصيات العملية التي يمكن أن تسهم في تعزيز فاعلية التحويلات النقدية وتمويل المشروعات الصغيرة في تحقيق النمو الاحتوائي وتقليص معدلات الفقر. كما يتضمن الفصل مناقشة النتائج في ضوء الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت الموضوع.

٥,٢ حدود الدراسة

٥,٢,١ الحدود الموضوعية

ركزت الدراسة على فاعلية التحويلات النقدية وتمويل المشروعات الصغيرة في تحقيق النمو الاحتوائي وتقليص معدلات الفقر، ولم تمتد إلى جميع أدوات الحماية الاجتماعية أو جميع مصادر تمويل المشروعات الصغيرة.

٥,٢,٢ الحدود المنهجية

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وعلى الاستبانة أداة رئيسة لجمع البيانات، مع استخدام الأساليب الإحصائية الوصفية والاستدلالية لتحليل العلاقات واختبار الفرضيات.

٥,٢,٣ الحدود الزمنية

تعكس النتائج الظروف الاقتصادية والاجتماعية ووجهات نظر أفراد العينة خلال الفترة التي جُمعت فيها البيانات، ولذلك ينبغي مراعاة الإطار الزمني عند تفسير النتائج.

٥,٢,٤ الحدود المتعلقة بالعينة

بلغ حجم العينة (٤٥) مفردة، ومن ثم ينبغي مراعاة حجم العينة عند تعميم النتائج على مجتمعات أوسع، إذ تعكس النتائج آراء المشاركين الذين شملهم التطبيق الميداني.

٥,٢,٥ الحدود المتعلقة بأداة الدراسة

اعتمدت الدراسة على الاستبانة، ولذلك تعكس النتائج إدراكات وآراء أفراد العينة، وقد تتأثر بدرجة فهم المشاركين للفقرات وطبيعة استجاباتهم.

٥,٣ مناقشة النتائج وربطها بالدراسات السابقة

أولاً: التحويلات النقدية والنمو الاحتوائي

أظهرت الدراسة وجود أثر إيجابي ذي دلالة إحصائية للتحويلات النقدية في تحقيق النمو الاحتوائي، حيث بلغ معامل التحديد ($R^2 = ٠,٦٩٩$). وتتفق هذه النتيجة مع الاتجاه الذي عرضته دراسة Fiszbein & Schady (2009) بشأن دور التحويلات النقدية في تحسين الرفاه ودعم الأسر منخفضة الدخل، كما تتسجم مع ما ورد في أدبيات البنك الدولي حول مساهمة الحماية الاجتماعية في توسيع فرص

الاستفادة من ثمار النمو. ويمكن تفسير ذلك بأن الدعم النقدي يرفع القدرة على تلبية الاحتياجات الأساسية ويخفف القيود المالية، بما يسمح للمستفيدين بالمشاركة بصورة أفضل في النشاط الاقتصادي والاجتماعي.

ثانياً: تمويل المشروعات الصغيرة والنمو الاحتوائي

أظهرت النتائج وجود أثر إيجابي ذي دلالة إحصائية لتمويل المشروعات الصغيرة في تحقيق النمو الاحتوائي، وبلغ معامل التحديد ($R^2 = 0.779$)، وهو أعلى معامل تحديد بين النماذج الأربعة. وتتفق هذه النتيجة مع الاتجاه العام في دراسة Banerjee et al. (2015) وتقارير OECD (2019) التي تبرز دور التمويل والمشروعات الصغيرة في تنشيط النشاط الاقتصادي وخلق فرص العمل. ويشير ذلك إلى أن توفير التمويل، عندما يفتقر بيئة مناسبة للمشروع، يمكن أن يدعم توليد الدخل والمشاركة الاقتصادية لفئات أوسع.

ثالثاً: التحويلات النقدية وتقليص معدلات الفقر

أثبتت النتائج وجود أثر إيجابي ذي دلالة إحصائية للتحويلات النقدية في تقليص معدلات الفقر، حيث بلغ معامل التحديد ($R^2 = 0.655$). وتتسق هذه النتيجة مع ما عرضته دراسة Bastagli et al. (2016) ودراسة Fiszbein & Schady (2009) بشأن أثر التحويلات النقدية في تحسين مستويات المعيشة والقدرة على مواجهة الاحتياجات الأساسية. وتوضح النتيجة أن التحويل النقدي يمكن أن يؤدي دوراً مباشراً في تخفيف الحرمان الاقتصادي، خصوصاً لدى الأسر ذات الموارد المحدودة.

رابعاً: تمويل المشروعات الصغيرة وتقليص معدلات الفقر

أظهرت النتائج وجود أثر إيجابي ذي دلالة إحصائية لتمويل المشروعات الصغيرة في تقليص معدلات الفقر، وبلغ معامل التحديد ($R^2 = 0.630$). وتتفق هذه النتيجة مع الأدبيات التي تربط التمويل الإنتاجي بزيادة الدخل وفرص العمل، كما تتسق مع ما ورد في الدراسة الحالية عن Banerjee et al. (2015). ويمكن تفسير ذلك بأن تمويل المشروع لا يقتصر أثره على توفير مورد مالي، بل قد يتيح مصدراً أكثر استدامة للدخل عندما ينجح المشروع في الاستمرار والنمو.

خامساً: التكامل بين الحماية الاجتماعية والتمكين الاقتصادي

تظهر النتائج مجتمعة أن التحويلات النقدية وتمويل المشروعات الصغيرة يؤديان أدواراً متكاملة؛ فالتحويلات تدعم الاستقرار الاقتصادي على المدى القصير، بينما يتيح التمويل الإنتاجي فرصاً لبناء دخل أكثر استدامة. وتتسجم هذه النتيجة مع طرح Barrientos (2012) بشأن أهمية التكامل بين التحويلات الاجتماعية والتمكين الاقتصادي، كما تتفق مع الإطار النظري للدراسة الذي ينظر إلى الانتقال من الدعم إلى الإنتاج بوصفه مساراً يمكن أن يعزز النمو الاحتوائي ويحد من الفقر بصورة أكثر استدامة.

٥،٤ استنتاجات الدراسة

١. أظهرت النتائج ارتفاع مستوى إدراك أفراد العينة لدور التحويلات النقدية في تحسين مستوى المعيشة وتلبية الاحتياجات الأساسية.
٢. أظهر محور تمويل المشروعات الصغيرة مستوى استجابة متوسطاً مقارنة ببقية المحاور، بما يشير إلى وجود مجال لتحسين سهولة الوصول إلى التمويل ودعم استدامة المشروعات.
٣. أظهرت النتائج مستوى مرتفعاً من إدراك أفراد العينة لدور برامج الدعم والتمويل في تحقيق النمو الاحتوائي، من خلال تحسين الدخل وفرص العمل والاندماج الاقتصادي والاجتماعي.

٤. أظهرت النتائج مستوى مرتفعاً من إدراك أفراد العينة لدور البرامج في تحسين مستوى المعيشة وتلبية الاحتياجات الأساسية وتقليل آثار الفقر.
٥. كشفت معاملات ارتباط بيرسون عن علاقات طردية موجبة وقوية ودالة إحصائياً بين متغيرات الدراسة، وكان أقوى ارتباط بين النمو الاحتوائي وتقليص معدلات الفقر ($r = 0.923$).
٦. دعمت نتائج الانحدار الفرضيات الأربع للدراسة، حيث ثبت وجود آثار إيجابية ذات دلالة إحصائية للتحويلات النقدية وتمويل المشروعات الصغيرة في كل من النمو الاحتوائي وتقليص معدلات الفقر.
٧. تشير النتائج مجتمعة إلى أهمية الجمع بين الحماية الاجتماعية والتمكين الاقتصادي بدلاً من التعامل معهما كأداتين منفصلتين.

٥,٥ توصيات الدراسة

١. تعزيز كفاءة برامج التحويلات النقدية وتحسين استهداف الفئات الأكثر احتياجاً بما يضمن وصول الدعم إلى المستفيدين المستهدفين.
٢. ربط برامج التحويلات النقدية ببرامج التمكين الاقتصادي والتأهيل والتدريب، بما يساعد القادرين على العمل على الانتقال التدريجي من الاعتماد على الدعم إلى مصادر دخل أكثر استدامة.
٣. تبسيط إجراءات الحصول على تمويل المشروعات الصغيرة وتقليل التعقيدات الإدارية، خاصة أن سهولة الحصول على التمويل جاءت من أقل فقرات محور التمويل من حيث المتوسط.
٤. توفير دعم فني وإداري للمشروعات الصغيرة إلى جانب التمويل، بما يعزز قدرتها على الاستمرار والنمو وإدارة المخاطر.
٥. توسيع برامج التدريب في ريادة الأعمال والإدارة المالية والتسويق وإدارة المشروعات للمستفيدين من برامج التمويل.
٦. توجيه جزء من التمويل إلى المشروعات ذات القدرة الأعلى على خلق فرص عمل وتحسين دخل الأسر.
٧. تعزيز التكامل المؤسسي بين الجهات الحكومية المعنية بالحماية الاجتماعية والمؤسسات التمويلية والجهات التدريبية.
٨. تطوير مؤشرات دورية لقياس أثر برامج التحويلات والتمويل على الدخل ومستوى المعيشة وفرص العمل ومعدلات الفقر، وليس الاكتفاء بعدد المستفيدين وحجم التمويل.
٩. الاستفادة من البيانات في تطوير تصميم البرامج وتوجيه الموارد إلى الفئات والمشروعات التي تحقق أعلى أثر اقتصادي واجتماعي.

٥,٦ مقترحات لدراسات مستقبلية

١. إجراء دراسات على عينات أكبر ومناطق جغرافية متعددة للتحقق من قابلية تعميم النتائج.
٢. إجراء دراسات طولية تقيس أثر التحويلات والتمويل على المستفيدين عبر فترات زمنية أطول.
٣. مقارنة الأثر النسبي للتحويلات النقدية وتمويل المشروعات الصغيرة في الحد من الفقر وتحقيق النمو الاحتوائي.
٤. دراسة أثر التدريب والدعم الفني كمتغيرات وسيطة أو معدلة في العلاقة بين التمويل ونجاح المشروعات الصغيرة.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع الدولية والتقارير

- البنك الدولي. (2018). *Poverty and shared prosperity 2018: Piecing together the poverty puzzle*. Washington, DC: World Bank.
<https://www.worldbank.org/en/publication/poverty-and-shared-prosperity>
- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. (2020). *Human development report 2020*. New York: UNDP.
<https://hdr.undp.org>
- منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية. (2019). *SME and entrepreneurship outlook 2019*. Paris: OECD Publishing.
<https://www.oecd.org/cfe/smes/>

ثانياً: الدراسات والأبحاث الأكاديمية

- Fiszbein, A., & Schady, N. (2009). *Conditional cash transfers: Reducing present and future poverty*. Washington, DC: World Bank.
<https://openknowledge.worldbank.org/handle/10986/2597>
- Bastagli, F., Hagen-Zanker, J., Harman, L., Barca, V., Sturge, G., & Schmidt, T. (2016). *Cash transfers: What does the evidence say? A rigorous review of programme impact and the role of design and implementation features*. London: Overseas Development Institute (ODI).
<https://odi.org/en/publications/cash-transfers-what-does-the-evidence-say-a-review-of-evidence/>
- Banerjee, A., Karlan, D., & Zinman, J. (2015). Six randomized evaluations of microcredit: Introduction and further steps. *American Economic Journal: Applied Economics*, 7(1), 1–21.
<https://www.aeaweb.org/articles?id=10.1257/app.20130533>
- Banerjee, A., Duflo, E., Glennerster, R., & Kinnan, C. (2015). *The miracle of microfinance? Evidence from a randomized evaluation*.
<https://www.povertyactionlab.org>
- Barrientos, A. (2012). Social transfers and growth: What do we know? *World Development*, 40(1), 11–20.
<https://doi.org/10.1016/j.worlddev.2011.09.006>

ثالثاً: مراجع داعمة إضافية

- البنك الدولي. (2018). *World development indicators*.
<https://data.worldbank.org>
- منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية. (2019). *Entrepreneurship and SME policies*.
<https://www.oecd.org/cfe/smes/>

الملاحق

استبانة الدراسة

القسم الأول: البيانات الديموغرافية

١. الجنس :

☐ ذكر

☐ أنثى

٢. العمر :

☐ أقل من ٢٥ سنة

☐ 25-35 سنة

☐ 36-45 سنة

☐ 46-55 سنة

☐ أكثر من ٥٥ سنة

٣. المستوى التعليمي :

☐ ثانوي أو أقل

☐ دبلوم

☐ بكالوريوس

☐ دراسات عليا

٤. الحالة الوظيفية :

☐ موظف

☐ صاحب مشروع صغير

☐ باحث عن عمل

☐ أخرى

٥. نوع الاستفادة :

☐ تحويلات نقدية

☐ تمويل مشروع صغير

☐ كلاهما

القسم الثاني: التحويلات النقدية (المتغير المستقل الأول)

١ ٢ ٣ ٤ ٥

العبارة

ساهمت التحويلات النقدية في تحسين مستوى معيشتي.
ساعدت التحويلات النقدية في تلبية الاحتياجات الأساسية للأسرة.
أسهمت التحويلات النقدية في تحسين الاستقرار المالي للأسرة.
ساعدت التحويلات النقدية في تقليل الضغوط الاقتصادية.
ساهمت التحويلات النقدية في تحسين فرص الحصول على الخدمات الأساسية.
أسهمت التحويلات النقدية في تحسين مستوى الأمن الغذائي للأسرة.

القسم الثالث: تمويل المشروعات الصغيرة (المتغير المستقل الثاني)

١ ٢ ٣ ٤ ٥

العبارة

ساعدني التمويل في إنشاء أو تطوير مشروع صغير.
أسهم التمويل في زيادة دخلي الشهري.
وفر المشروع الممول فرص عمل إضافية.
ساهم التمويل في تحسين الاستقرار الاقتصادي للأسرة.
كانت إجراءات الحصول على التمويل مناسبة وسهلة.
ساعد التمويل في تعزيز استمرارية المشروع ونموه.

القسم الرابع: النمو الاحتوائي (المتغير التابع الأول)

١ ٢ ٣ ٤ ٥

العبارة

ساهمت برامج الدعم والتمويل في تحسين مشاركتي الاقتصادية.
أتاحت هذه البرامج فرصاً أفضل لتحسين مستوى الدخل.
ساهمت البرامج في تعزيز فرص العمل للأفراد ذوي الدخل المحدود.
ساعدت هذه البرامج في تحسين جودة الحياة.
ساهمت البرامج في تحقيق استفادة اقتصادية لفئات مختلفة من المجتمع.
عززت هذه البرامج فرص الاندماج الاقتصادي والاجتماعي.

القسم الخامس: تقليص معدلات الفقر (المتغير التابع الثاني)

العبارة

١ ٢ ٣ ٤ ٥

ساهمت برامج الدعم والتمويل في تحسين الوضع الاقتصادي للأسرة. ساعدت هذه البرامج في تقليل الاعتماد على المساعدات الخارجية. أسهمت البرامج في رفع القدرة على تلبية الاحتياجات الأساسية. ساعدت البرامج في تحسين مستوى المعيشة بشكل عام. ساهمت البرامج في زيادة القدرة على مواجهة الأزمات المالية. أرى أن هذه البرامج تمثل وسيلة فعالة للحد من الفقر.

توزيع

المتغير

عدد الفقرات

٦	التحويلات النقدية
٦	تمويل المشروعات الصغيرة
٦	النمو الاحتوائي
٦	تقليص معدلات الفقر
٢٤ فقرات	الإجمالي

رابط الاستبيان

🏠 "بين دعم الأحياء.. ورؤية الخبراء، نسعى لتقديم حلول تصنع الفارق!"

عائلتي الغالية، أصدقائي الرائعين، والزملاء الأعزاء من أصحاب الخبرة والاهتمام بمجال التنمية والاقتصاد،
أقترب اليوم من محطتي الأخيرة في مسيرتي الجامعية، حيث أضع اللمسات النهائية على مشروع تخرجي الذي يتناول قضية حيوية
تمس مجتمعاتنا وهو:

📊 "فاعلية التحويلات النقدية وتمويل المشروعات الصغيرة في تحقيق النمو الاحتوائي وتقليص معدلات الفقر".

لأجل تقديم بحث علمي رصين يجمع بين الأثر الإنساني والرؤية التحليلية، أحتاج بشدة إلى دعمكم ومشارككم في هذا الاستبيان:

لِعائلتي وأصدقائي: تشجيعكم ودعمكم المستمر هو الحافز الأول لي دائماً. ❤️

لأصحاب الخبرة والمهتمين بالتنمية والاقتصاد: آراؤكم المهنية وتجاربكم هي الركيزة الأساسية لتقييم هذه الأدوات وتقديم توصيات
حقيقية تخدم صناع القرار.

📝 تعبئة الاستبيان لن تستغرق سوى (٣-٤ دقائق):

ممتنة جداً لوقتكم الثمين، وبمشارككم ودعمكم نساهم معاً في إثراء البحث العلمي الهادف. ✨

https://docs.google.com/forms/d/e/1FAIpQLSe0nPAFkBwIEEd8h2ie_uadNz77K4jvbEb18HPWKlpGWI_kgQ/viewform?usp=publish-editor